حياتك رواية
فاكتبها كيف تشاء

>> دليلك إلى عقلية النجاح <<

أحمد عمر فقرا

حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب الذي يسمح باستخدام الكتاب للانتفاع الشخصي فقط، لكن أي استعمال آخر منوط بموافقته.

جدول المحتويات

الإهداء ----------6

المقدمة ---------- 7

المثالية ... ذلك الثقب الأسود ---------- 9

احصل على سؤالك الخاص ---------- 16

تعال أُكْفِك مؤونة الاختيار ---------- 24

النجاح هو الوصول إلى وليس الحفاظ على ------ 29

استنباط العواقب ---------- 34

نظرية "أين أنت؟" ---------- 41

قوة التّخلي ---------- 46

انظر في عينيّ المشكلة بلا تكبر ---------- 52

لكل شيء قيمة حتى خسارتك ---------- 57

الاعتبار لترتيب الأولوية ---------- 61

سر الكلمة ---------- 68

دورة الكلمة الكاملة ---------- 74

هل يعيد التاريخ نفسه حقاً؟ ---------- 79

سحر الكلمة الأولى ---------- 81

اختر كلماتك الخاصة وتعلمها ---------- 85

حياتك رواية فاكتبها كيف تشاء ---------- 90

اختر الشخصيات في حياتك ---------- 92

مهما بلغت ذروة المشاكل فمصيرها إلى حل ------- 97

المكتوب معروف من عنوانه ---------- 100

الميت هو المعذور الوحيد لأنه توقف عن المحاولة --- 103

احذر التقليد والاستنساخ ---------- 108

التفوق ليس كما نظن ---------- 113

المثابر = الناجح ---------- 116

الانجاز يفتح أبواب النجاح ---------- 124

انجز بالإيمان ولا تؤمن بالإنجاز ---------- 129

احذر أيها الموهوب ---------- 134

لا معنى للتفكير خارج الصندوق وأنت خارجه ------ 140

البدايات الثلاث ---------- 144

آسف يا شريكي ---------- 153

مبدأ الإقرار اليومي ---------- 156

فخ السعادة ---------- 160

قانون الإبداع ---------- 165

احذر من الخطة ب ---------- 170

اسأل نفسك ---------- 173

ركز على خيالك ---------- 179

أنت وحدك ---------- 183

الإهداء

إلى والديّ العزيزين، أطال الله عمرهما، صاحبي القلبين الطيبين والعطاء المتواصل.

وإلى زوجتي وابنتيّ اللاتي لا تطيب الحياة من دونهم.

وإلى القريب الذي أعطانا الدافع بحبّ، وإلى البعيد الذي وفر لنا الحكمة بالمجان.

المقدمة

لا يمكن أن تستقي معاني النجاح الجليل من وسائل التواصل الاجتماعي، لقد فهم الناس عامة والشباب خاصة، النجاح بطريقة مخطئة؛ لذلك كان حرياً بنا أن نبين معاني النجاح الصحيح كما تقتضي الحاجة الملحة.

إننا بحاجة ماسة إلى الناجحين في هذا العصر، اولئك الذين وصلوا عتبات النجاح وعادوا إلى أهليهم وجيرانهم بالمنفعة والعمل الحسن.

وقد قمت بكتابة هذا الكتاب أولاً لنفسي، ثم بعد نصيحة بعض الاصدقاء فقد قررت أن اشاركه؛ ليستفيد منه كل من يريد.

فهنا سوق النجاح الحقيقي مفتوحة لأصحاب الهمم العالية والأحلام الجميلة، فتعلم وانقلها لغيرك؛ لتعم الفائدة.

إن الابتداء يكون بالوعي الكامل؛ لأن النجاح بلا وعي سيكون منقوصاً وبه خلل، وهذه المشكلة منتشرة اليوم، فالنجاحات أغلبها منقوصة.

في هذا الكتاب سنقوم بالتحفيز للتطوير الذاتي بطرق عملية، وسنزيد الوعي بطرق نظرية فهو كتاب يجمع بين النظرية والعملية.

إن النجاح ليس وليد لحظة ولا نتاج إرادة مجردة، بل عبارة عن طريق وتقاطع طرق ومعضلات وتفضيلات واختيارات، وكل ذلك يُنال بالتعلم.

وفي هذا الكتاب معانٍ عظيمة ومعلومات قيمة، فتعلمها وتأملها وخذ منها ما ينفعك.

لقد حان وقت الانطلاق!

قم فأنت لم تمت بعد، وما زال هناك مكان شاغر ومتسع من وقت

فهيا بنا!

المثاليّة ذلك الثقب الأسود

"الاكتفاء بالقليل هو الغنى الطبيعي" (سقراط)

يحكى أن شاباً أراد أن يخطب فتاتا يحبها، وفي طريقه الى بيتها كره رائحة البنزين التي تنبعث من محرك سيارته، فما كان منه إلا أن أحضر قنينة من المسك وخلطها بالبنزين، فتعطلت سيارته على الفور! ولم يستطع الوصول الى بيت الفتاة.

إذن فالمثالية تعطّل الوصول إلى الغاية.

بالطبع هذه قصة خيالية، لكنها تعطي لمحة واضحة عن الأشخاص الذين يسلكون سبيل المثالية، الأمر الذي يعيق تقدمهم في أمورهم اليوميّة، كذلك فإنّ التفكير بمثاليّة مفرطة سيعيق عن التّقدّم المنشود.

إنّ الاتّصاف بالمثاليّة فخ لا بد من الحذر منه، فنحن بشر تحركنا الحاجة، نبقى طيلة حياتنا نسعى للكمال ولا نبلغه، ونبقى محدودين بالأجساد الواهنة المتواضعة، وهو خط لا يتجاوزه أحد مهما كان مركزه.

المثالية عبارة عن حالة من تجاوز حدود المنطق المطلوب، أذكر في يوم من الايام رششت من العطر الذي أحبه عدة مرات، وكان ذا رائحة طيبة، وبعد عدة دقائق وبغير سابق إنذار، وقعت قارورة العطر على الأرض فملأت الرائحة المكان، فاختنقت من رائحتها الكثيفة فابتعدت عنها، وكذلك جلّ الأمور، وكما قيل "الشيء الذي يزيد عن حده، ينقلب ضده"

إنّ المثالية صفة مكثفة تؤدي إلى الاختناق، فانتبه جيداً.

إن انتهاج المثالية تكون معطلة وخانقة

وهناك أيضا من ينتهجون المثالية في وضع الخطط والاستراتيجيات، فعليك أن تعلم أن الخطة وضعت لبداية شيء ما! وما هي إلا مقدمة، فلا تنشغل بالمقدمة عن سائر الأجزاء والمراحل، وأما الاستراتيجية فهي عبارة عن مبادئ مساعدة للغاية، فلا تنفرد بالهامش عن المركز!

إلى أولئك الذين قضوا سنين من أعمارهم في وضع خطة وسمّنوها حتى ترهلت وفقدت رشاقتها فلا تقدر على الحركة، توقف الآن.

إلى أولئك الذين أنفقوا من أعمارهم سنين في خطة عمياء محبوسة في قبو عقولهم توقفوا الآن.

إلى أولئك الذين درسوا تفاصيل واحتمالات مستقبلية لا تنتهي وتتبدل كل يوم توقفوا الآن.

إلى أولئك الذين غرقوا في التنظير وجمع الفهارس والموسوعات وتركوا التطبيق توقفوا الآن.

إليّ أنا وكل من يشبهني في التمادي بالتخطيط فلنتوقف ولنبدأ في العمل حالاً.

اعلم أنّ المثالية في الخطة مصيبة، تخيل معي وجود ملايين العوالم الموازية لعالمنا، فإن كنت مديناً بمئة دينار في هذا العالم فإنك ستكون مديناً في كثير من باقي العوالم، فتخيل أن أصحاب الدين من جميع العوالم يتوافدون إليك يردفون ويعقبون بعضهم يطالبون بحقهم، إنه لضغط هائل فلماذا إذن تفكر في تفاصيل آلاف العوالم حين تضع خططاً للصيغ والاحتمالات كافةً، إنه لشيء مرهق جداً.

إن المثالية مرهقة.

حسناً، إذا كانت المثالية معطلة وخانقة ومرهقة فلمَ تأبى إلّا أن تلتصق بها؟، بل اتركها غير آسف، وابدأ بالعمل بما لديك من مقومات.

فيما مضى أردت أن أكتب كتاباً، وأردته أن يكون مستوفياً شروط المثالية، فكتبته ثم وضعته في الدرج، ثم بعد فترة أخرجته فلم يعجبني فمحوت أغلبه، وكتبته من جديد، ووضعته في الدرج، وهكذا طيلة أعوام، لم تعجبني مع أن كل صيغة قمت بمحوها كانت مقبولة للنشر بشهادة العديد من دور النشر، حتى سمعت عن قصة كاتب كان يتحرى الكمال في الكتابة حتى أنه منذ ثلاثين عاما بدأ بكتابة كتاب ولم ينتهِ منه وتوفى الرجل، وحين نظروا إلى كتابه كان الانبهار هو الشعور المستحوذ على كل من قرائه، لكن هذا الكاتب لم يشهد صورة المنبهرين ومات قبل أن يبصر كتابه النور؛ لذلك فإن الحكمة لا تقتضي أن تعرف متى تبدأ فقط بل أن تعرف متى تتوقف.

واحذر صديقي من فخ التحسين المستمر

لذلك عليك أن تتعلم متى توقف التنافس مع ذاتك؛ لأنك إن أردت النجاح فعليك أن تكمل دورة النجاح، والتحسين المستمر هو دورة نجاح ناقصة.

حسناً، كيف نعلم متى نتوقف عن المثالية؟

بطريقة بسيطة جداً وهي أن تكون على اطلاع بالبيئة الخارجية وبالمنتجات الموجودة، وأن تبدع في شيء يضاهي الموجود ويتفوق عليه، ولا حاجة في أن تسبق الناس بألف سنة، ببساطة لأن الناس لن يستفيدوا منه إلا بعد ألف سنة، هذا إن بقي محفوظاً طوال هذه الفترة.

وأخطر ما قد يقع، أن تكون المثالية بسبب حبّك لرأي الناس فيك، ورضاهم عنك، فتعال أسهّل عليك هذا الأمر، لن تنال رضا الناس مهما فعلت فتعايش مع الأمر.

وهذا لعمري حبّ من طرف واحد، ومصيره الفناء، وافعل ما تحب أنت لا ما يحب الناس، ورضا الناس غاية لا تدرك كما تعلم.

خلاصة القول: إن المثالي يعتني في كيفية قوله، لا بقوله نفسه، وكيفية فعله، لا بفعله نفسه، وإن الصنف من الناس الذي يعتني بقوله وفعله، أكثر من طريقة أدائهما، قوله وعمله هباء منثور

وندامة وخسارة، وأما الصنف الذي يختار رضا الناس له مسعى فهو كالذي راح ينفخ في بالون عملاق رفعه في السماء وكلما ارتفع كان اصطدامه على الأرض أشد وأصعب.

مشكلتي مع المثاليّة ليست مع الشكل المجرد منها، فالمعنى اللغوي للمثالية ايجابي، لكن المشكلة تتخذ هيئتها حين تضع المثالية ضمن طريق ذي مراحل عدة، فالساعي إلى طريق النجاح كأب لخمسة أطفال لا يستطيع أن يهتم بطفل واحد ويهمل الباقين، إنما عليه أن يقسط ويعدل بين الأطفال جميعاً، وإمكانياتنا محدودة لا يمكن أن نبذلها جميعها في ناحية واحدة فقط.

لذلك فالمثالية الجيدة المطلوبة تتمثل في التقسيم الحكيم بين الحدود المعنية.

في هذا السياق نتذكر قصة نبي الله سليمان عليه السلام حين عرضت عليه الصافنات الجياد مزينة ومبهرجة حتى نسي ذكر ربه.

إذا ماذا حدث؟

لقد زينت الجياد بطريقة مثالية تبعث على الانبهار والافتتان، فما المشكلة في ذلك؟

الجياد للحروب، وإن في تزيينها صرفاً لها عن غايتها الحقيقية.

وصرفاً لها عن مهمتها الأساسية، وفي الوقت نفسه، فإن هذا الأمر أيضاً قد صرفه عن صلاته.

ففي الآية الكريمة "فطفق مسحا بالسوق والأعناق" فما كان منه إلا أن ذهب إليها ينتزع منها الزينة ويعيدها إلى مهمتها الأولى.

ونتعلم من ذلك أن الانشغال بالمبالغة بما لا يهم، يعدلك عن هدف في غاية الأهمية.

الخلاصة:

1. الجهد محدود والإمدادات محدودة فالمثاليّة المحببة تكمن في التوزيع الجيد الذي يكفل الوصول إلى النجاح.
2. الانشغال في المعارك الجانبية لا يصيب ولا يوصل.
3. لا وجود للجاهزية التامة، فلا تنتظرها.

احصل على سؤالك الخاص بسرعة.

"النجاح هو استغلال كامل قدرتك" (زيغلر)

جاء في الأثر عن بن مسعود رضي الله عنه قال "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن، والعمل بهن".

معضلة التعليم العصري التي تتمثل في إغراق المتعلم بكم هائل من المعلومات وتوفير المراجع الهائلة تجعل من التعليم امراً معقداً

فإذا اتفقنا أن هدف التعلم هو ضمان الوصول إلى الغاية، فإن هذا الكم الهائل يوقع المتعلم ضحيةً بين براثن المعلومات المخزنة

إني أعتقد أن الهدف القديم من حفظ المعلومات كان صعوبة الوصول إليها عند الحاجة، بينما في هذا العصر المتميز بسهولة الوصول إلى أية معلومة في عدة ثوانٍ، فعلينا أن نغير من آلية تعاملنا مع المعلومات ونبدأ في تطبيق منهجية ناجعة أكثر.

التعلم الانتقائي هو كلمة السر في هذا المجال.

فغاية التعلم تتمثل في النجاح بالوصول.

والوصول السريع يكون في التعلم الانتقائي

محركات البحث وخاصة جوجل يستعرض لك كماً هائلاً من المعلومات، عليك فقط تعلم التعامل السليم والتركيز المفيد.

خطة التركيز الخماسي:

1. التركيز على معرفة ما تحتاج إلى تعلمه وإلا فما الفائدة من تعلم كل المعلومات المتوفرة في الموضوع.
2. التركيز على المعلومات التطبيقية
3. التركيز على تحديد الغاية ووضوحها لتحديد المسلك
4. التركيز على الاستفادة من النصائح حتى لو لم تفهمها في البداية
5. التركيز على استنباط سؤال محدد

التركيز كضوء المسرح الذي يسلط على شيء ما وله فوائد وخصائص قيّمة:

1. التركيز ينقلك من الكم إلى الكيف
2. ينقلك من الصورة الكلية إلى جزئية مهمة
3. الدقة في ملاحظة التغيرات الزمنية
4. زيادة القوة والتحكم بسبب زيادة الوعي والمعرفة

يكمن اختصار التعلم السريع في اختيار ما تحتاج إليه، لا أن تقبل كل ما يعطى لك، فكيف ذلك؟

تبنَّ تقنية السؤال المحدد

عليك أن تضع سؤالاً واحداً وتمضي لتجد له الإجابات

رغم ذلك، من الصعب علينا الانسلاخ عن التفكير المؤسسي (التفكير النمطي الموجود) الذي يحدد لك الأسئلة التي يجب عليك البحث عن إجابة لها، فأين الابداع في ذلك؟

الإبداع يبدأ عند اختيار تساؤلاتك الخاصة ومحاولة الإجابة عنها.

في عمر ست عشرة سنة طرأ تحول محوريّ في حياة اينشتاين، حين تعرف إلى سلسلة علوم الناشئين التي كتبها آرون

بيرنشتاين، وهي عبارة عن كتب مبسطة في الفيزياء، انظر إلى التميز.

إن هذه المعلومات التي تعلمها لم تمر مرّ الكرام، بل طرح اينشتاين على نفسه السؤال الذي سيهيمن على تفكيره خلال السنوات العشر القادمة، وهو كيف سيبدو شعاع الضوء إذا كان بإمكانك الركض بجانبه؟

التميز يكمن في سؤال متميز وسعي حثيث لمعرفة الإجابة.

في مرحلة السؤال الشخصي، دعك من المنطقية ومن الروتين، بل اسأل ما بدا لك، وليكن سؤالاً ضخماً بقدر طاقتك وهمتك.

وقد قال الرافعيّ: "أعمالنا في الحياة هي وحدها الحياة، لا أعمارنا ولا حظوظنا" وقال أيضاً: "إن لم تزد بالحياة شيئاً، فأنت زائد عليها".

ومن الأهمية بمكان، الوعي بآليات التفكير المؤسسي (التفكير النمطي الذي ننشأ عليه) من أجل تجنبها ومنها:

لا تختر حسب الكتلة، أي لا تتنازل عن الصغير من أجل الكبير.

ولا تتنازل عن الجديد من أجل القديم بحجة أن الجديد غير مستقر ومحفوف بالمخاطر، ذلك أن الفشل هو عدم السعي.

يقول مارك زوكربيرغ: "السؤال الحقيقي بالنسبة لي هو، هل الناس لديهم الأدوات التي يحتاجون إليها من أجل أخذ القرارات بشكل جيد؟"

أترى كم أنت بحاجة إلى التعلم عن نفسك؟، وما الأدوات التي تملكها؟

ومن التفكير المؤسسي المذموم، عدم وجود المرونة في التغيير والسلاسة في الاختيار، بينما في سعيك الفردي تحلَّ بالتغيير السريع المطلوب من أجل الحصول على أجوبة لسؤالك، وإذا ما اتضح أن سؤالك بعيد عن مرادك فقم بتغييره في الطريق بلا تردد ولا جزع، فهذه السبيل كفيلة أن توردك النجاح.

إذن كيف تختار سؤالاً يعبر عن ذاتك؛ سعياً لتحقيق غاية لم تتضح لك بعد؟

إن التقدم بحاجة إلى قدمين:

القدم الأولى: سؤال عام مميز

والقدم الثانية: الحب والرضا والميول

ثم المشي بهما من خلال كثرة الاطلاع

هل تأخر الوقت؟

منهم من يقول عمري الآن أربعون سنة وقد فاتني القطار.

عليك أن تعلم أنه ليس هناك وقت محدد أو عمر محدد للنجاح، إن هذه آفة واضحة من آفات التفكير المؤسسي التي حددت الجيل للنجاح؛ لأنها تهوى تنظيم الناس في قوالب جاهزة تفرزها حينما تشاء وأين تشاء

وليس هذا بصحيح

وسوف تتفاجأ جداً حين ترى أن طريق نجاح يطوى لك طياً، والمسافات تقطع بشكل سريع؛ لأن تحقيق مرادك قريب، ولكن مراد المؤسسة بعيد؛ لأن مرادك له أرض خصبة في ذاتك بينما مراد المؤسسة غريب عنك.

وهل كان يوسف الصديق يعلم أنّ اهتمامه بتأويل الرؤى سيكون سبباً في خروجه من السجن ليصبح عزيز مصر.

لكن ماذا قد يكون السؤال الابتدائي؟

أي سؤال يبدأ ب (ماذا) يفي بالغاية

قد يسأل سائل لمَ لا نبدأ السؤال ب (كيف)؟

سؤال (كيف) في المراحل الأولى خطير جداً، بإمكانك أن تقوم بتجربة صغيرة، قم بالبحث عن الأسئلة الشائعة في جوجل أو اليوتيوب ستجد أسئلة قليلة تعود على نفسها بشكل كبير:

كيف أصبح غنياً في عدة شهور؟

كيف أجمع المليون الأول قبل سن الثلاثين؟

كيف أصبح مشهوراً في وقت قصير؟

المشكلة في هذه الأسئلة تكمن في كونها تنقلك إلى تفكير مؤسسي كنت تهرب منه وتستنسخ تجارب فردية لا ينبغي تعميمها؛ لأنها لن تعمل إلا مرة واحدة

تنقلك من مجال لا تفضله، إلى مجال تبغضه، فأي تحقيق للذات هذا إذن؟، للأسف الشديد، على كل فرد منا أن يجد طريقه الخاص.

أتعلم لا أدري إن كنت فعلاً آسف، فهذا هو الوضع المثالي الذي ينص على أنّ كل انسان منا فيه سر وطاقة كامنة، لن يستخرجها إلا هو نفسه، وهذه حكمة عجيبة من حيث إنها تعطي لكل مخلوق حقه.

أما الانسان الذي تخلى عن كينونته؛ ليحقق غايات غيره، فلا يعد ناجحاً مهما وصل من علوّ أوصلته إليه المؤسسة؛ إذ النجاح يكمن في التغيير الذي أحضرته معك.

تقول اوبرا وينفري: "لقد قررت وهذا يكفي، أن أحارب من أجل ما أريده، وأن أكون ما لا يريده لي الآخرون".

الخلاصة:

1. اختر لنفسك سؤالاً عظيماً.

تعال أُكْفِك مؤونة الاختيار

"ليس أمامي سبيل غير أن أختار، لابد أن أختار في كل لحظة فإذا أضربت عن الاختيار، كان إضرابي نوعا من الاختيار"
(مصطفى محمود)

عليك أن تعلم أنه لا أحد يختار كما تختار أنت لنفسك، فلا تعطِ لأحد أيّاً كان مجالاً لكي يختار بدلاً منك.

خلقنا لنختار، وهذا ينطبق على جميع مناحي حياتنا

البشرية بحاجة لمن يختار، إنها طريقة البشرية للتقدم ولهذا السبب فإن الحياة غير متنوعة بشكل يدعو للقلق، فقد استفرد أفراد قليلون في تنسيق العالم.

العالم محتكر

السبل شحيحة

والناس في ضيق، وسبب ذلك أن الناس توقفوا عن الاختيار

معضلة الانفراد في الاختيار تفقد شيئاً مهماً جداً، وهو التلاقح الفكري، الذي يأتي بالأفضل للجميع.

يقول جورج اليوت: "أقوى مبادئ النمو تتواجد في الاختيار"

ويتفاوت الناس بالصبر على الاختيار حتى بلوغ المبتغى

إنّ الاختيارات تؤدي إلى سعة وتنوع، وحياة مفعمة وثرية، فالاختيار طريق الثراء، كلما حصلت على إمكانية الاختيار؛ زاد ثراؤك.

رجل يحلم أن يكون له ابن، لكن الله رزقه بالإناث فقط، وواصل بالمحاولة حتى بلغ عدد بناته خمس عشرة بنتاً وحالته الاجتماعية المادية قطعاً لا تستطيع إعالة عائلة كبيرة بهذا الشكل.

الاختيار ليس اختيار ما تحب دائماً؛ لأن مستوى الاختيار أعم مما تطلب

ليس دائماً يكون الاختيار في المواصلة، في كثير من الأحيان يكون الاختيار المناسب هو التوقف.

ومن الاختيارات يكون التراجع وهو صحيح في حالات كثيرة.

يقول توماس اديسون: " معظم الناس يعيشون تحت الحد الأدنى لقدراتهم الحقيقية، لأنهم لا يركزون كل الجهود على مهمة واحدة، لذلك لا يعلمون مقدار الامكانيات والقدرات التي يملكونها. الجميع بارعون في شيء ما "

لقد حان وقت الاختيار

نحن نختار فكرة ونكبر معها

الفرق هنا كبير، فالذي يتبنى فكرة كمن يصب الذهب في قالب مخصص، والذي لا يتبنى فكرة كالذي سكب الذهب على التراب

لقد كان لأديسون الكثير من الأسباب التي تمنعه من المواصلة، لقد نشأ في الريف في عائلة فقيرة، وقد طُرِد من المدرسة، لكنه مع ذلك واصل إلى ما يصبو اليه وهو يقول: "سقوط الانسان ليس فشلا، ولكن الفشل أن يبقى الانسان حيث سقط"

يقول ربنا عزّ وجلّ في القرآن: "كل نفس بما كسبت رهينة" (سورة المدثر)

فانظر ماذا كسبت إلى الآن، وماذا تخطط أن تكسب في المستقبل.

فإن أردت أن ترهن نفسك فارهنها بشيء ذي قيمة يدعو للفخر.

واعلم أن بعض الخيارات لا رجعة فيها

هل سمعت بلعبة الحبّار؟، هذه لعبة يكون فيها الناس عبارة عن أرقام، يحكم عليهم من تصرفاتهم الآنية، مخالفة بسيطة في الحركات ستدفع ثمنها حياتك

إذا دخلت إلى هذا الطريق فإما أن تتمه أو تموت، لا مجال للتراجع، لا مجال للتغيير

الاختيار حين تكون لست مخيراً فيه، ليس اختياراً، إنما هو انقياد.

فلا توافق على شروط اللعبة أبداً مهما كانت الجائزة.

وقد قال مصطفى محمود: "إني أرفض اختيار طريق لأنه يقيدني، وأفضل البقاء في مفترق طرق، أعاني الحرية ولا أمارسها"

الحرية أساس الاختيار، فكن حراً في اختيارك.

مؤسسات الحبّار هي مؤسسات منتشرة في عصرنا وفي ايامنا هذه، هذه المؤسسات توفر الوظيفة لكنها تستعبدك وتقيدك عن مواصلة السعي إلى حلمك ولا تتيح لك التفكير في ذلك، إنها مؤسسات سامة للتطور البشري والفردي، حين يغدو المال هو الهدف الأسمى فعلى الدنيا السلام، إنما المال وسيلة من وسائل متعددة وليست في حد ذاتها غاية ترتجى أو هدف يُسعى إليه.

فتعلم الجرأة على التغيير وتجرأ على الظروف واختر ما تحب فهذا سعر تذكرة الوصول إلى الحلم.

النجاح هو الوصول إلى وليس الحفاظ على

"نريد مساعدة بعضنا لأن الانسان يحب الحياة ومن حوله سعداء... لا تعساء" شارلي شابلن

ما هو النجاح؟

النجاح هو القدرة على التغيير الإيجابي ثم فتح الطريق للعامة للوصول لهذا التغيير، بيد أن الغالبية القصوى تنشد التغيير ثم تغلق باب الولوج للعامة؛ لكي تحتفظ لنفسها بهذا التغيير، وتنفرد بالربح.

إن هذا الأمر بمثابة نهر يصب في بيتك، فإن لم تفتح قنوات وترعات لتصريف الماء غرقت في بيتك.

الماء هنا ليس الربح المادي بل الوعي الذي حصلت عليه، هذا الوعي ليس حكراً ولا ينبغي أن تنزوي به عن جيرانك وتتحصن؛ كي تحافظ على تفوقك، بل في مشاركتك والسعي الدائم إلى التطوير والتحسين

إن البدانة المجتمعية عبارة عن نجاح غير مكتمل، يتلقى الشخص فيه ما يتلقاه ويخزنه ولا يقوم بتوزيعه أو تصريفه كما تقتضي طبيعة الانسان، أما المجتمع البدين فهو مجتمع فاشل.

ويعنى من ذلك أن النجاح بدايته قيمة وآخره قيمة، فالنجاح المكتمل هو النجاح الموجود بين قيمتين.

أتعلم ما ينقصنا في هذا العصر؟

إنها طاقة الإحسان

الإحسان ينير لنا الطريق

الإحسان هو الإنفاق من غير أي وجه من وجوه المصلحة، لكنه يعود عليك بنفع عظيم، أعظم من أي مصلحة أخرى

ما كان ليوسف الصديق أن يتبوأ مركزاً مرموقاً إلا بعد أن قيل له "إنا نراك من المحسنين"

وما كان لموسى عليه السلام الذي كان مطارداً مهدداً بالقتل أن يجد البيت والعائلة والعمل في لحظات لو لم يكن من المحسنين، بعد أن ساعد الفتاتين على سقيا الماشية.

وهذا محمد رسول الله خيّر بين أن يطبق الأخشبين (جبلين) على قوم آذوه فاختار أن يعفو عنهم قائلاً: "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله، لا يشرك به شيئا"

إذا ظننت أنك تائه فأَحْسِنْ.

إذا كنت لا تدري ماذا تختار فأَحْسِن.

الإحسان ينير لك الطريق.

نحن اليوم تائهون

وينقصنا الكثير من الإحسان لنهتدي.

لا نريد نجاحاً يقتات من فشل الآخرين، ويرتقي وينبني عليه، فهذا النجاح نجاح ذو بداية مذمومة كنظام المجموع الذي يحصل عليه الطلاب، إذ لو حصل جميع الطلاب على معدل كامل لما كان شيئاً مميزاً، بينما لو حصل الطالب وحده على معدل كامل لكان تميزاً ونجاحاً باهراً

النظام الذي يركز على الأذكياء فقط يخدم النظام المؤسسي الذي يبحث عن الأفضل وينتج أفراد توقفوا عن النمو ويبحثون عن فشل بجانبهم ليبرزوا نجاحهم.

في مجتمع كهذا ينمو الحقد والحسد وزرع العراقيل، مجتمع كهذا مجتمع مريض.

النجاح طريق كامل وليس نصف طريق

إن معظم النجاح الشائع في الآفاق، نصف نجاح

لذلك فإن الإحسان أصبح في حقنا واجب.

لأننا نبحث عن الطريق.

هل سمعت عن سباق التتابع؟، هذا سباق يقوم فيه المتسابق بإيصال العصا للذي بعده، حيث يعتمد الفوز على نجاح الجميع.

هنا يبرز التناغم والاتصال المباشر مع الناس، وإن أي قرار من شأنه الانفراد بالعصا وعدم تسليمها سيعرضك للخسارة الشنيعة

الناجح هو الفرد الشجاع الذي يعبد طريقاً جديداً يسلكه الناس من بعده، أما الأفراد الذين يخترعون طرقاً جديدة للوصول إلى الحرام والمتع والذلة فهؤلاء ليسوا أفراداً ناجحين، بل إن ما حققوه لا يعدو كونه كيداً فحسب.

في كثير من الأحيان لا يربط النجاح باللذة، فاللذة لحظية، ولكي تحافظ عليها عليك تكرارها

الخلاصة:

1. النجاح قيمة عالية وهدف سامٍ ومفهوم لا يعرفه معظم الناس في هذا العصر.

استنباط العواقب

" عليك أن تقبل أي عواقب قد تحدث، لكن الأهم أن تواجه هذه العواقب بأفضل ما لديك" (اليانور روزفلت)

يفضل الناس تبني طرق ذات عواقب معروفة ومدروسة؛ لأن ذلك يجعلهم يسعون في طريق مجرب معروف.

العواقب المعروفة هي عواقب خارجية نمطية وتقليدية ومتوقعة وتبرز سمات البيئة في التعامل مع العقبة

بينما العواقب غير المتوقعة وغير المعروفة تبرز السمات الشخصية في التعامل مع هكذا أمور

أين حسّ المغامرة؟

ألا تريد أن تكون الأول في شيء ما؟، هذا هو المكان الصحيح

اعلم أنه في ميادين التميز لا ترى إلا كل حر مقدام

المشكلة تكمن في أن معظم البشر لم يطوروا أنفسهم ولم يفهموا رغباتهم وميولهم ونقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، ولم يجربوها في ميدان الواقع؛ لذلك يفضل معظم الناس طريق العواقب واضحة المعالم معروفة الحلول.

أيّ حياة مملة هذه؟

قال ربنا عزّ وجلّ: "إني جاعل في الأرض خليفة" (سورة البقرة)

أتعلم ما الخلافة المعنية؟

الخلافة هي حرية التصرف فيما وضعه الله بين يديك، وحرية التصرف من الابداع ما لا يمكن حصره.

فكيف بالذي توقف عن التفكير والتخطيط، والاكتشاف والتجريب.

الخلافة فن علينا تعلمه من جديد.

يقول عمر الخيام: "يا نفس ما هذا الأسى والكدر قد وقع الإثم وضاع الحذر هل ذاق العفو إلا الذي أذنب والله عفا واغتفر"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم"

نحن نتعلم من الخطأ، ونتعلم من التجارب

فلا تخف من الزلة والخطأ وواصل طريقك بإقدام وإصرار

يمكن أن نختصر الحياة جميعها في حركتين اثنتين فقط هما: التقدم والتوقف.

قد يصيح صائح وماذا عن التأخر؟ أليس التأخر حركة تلخص الحياة ايضاً؟، فنقول له بصوت جهوري لا.

إن التأخر هو التوقف مع تقدم الزمن

فيقتنع الحذق ويقول وما الهدف من اختصار الحياة في حركتين؟

اسمع

إن لنظرية استنباط العواقب حصة الأسد في نجاحنا، فنحن نتقدم ما دمنا نستطيع التعايش مع العواقب ونتوقف حين نتأكد أن العواقب الناتجة عن تقدمنا أكبر من استطاعتنا فنتوقف

فيثور الحذق قائلاً: منطقي أن يتوقف الانسان في هكذا حالات، يقولها وهو ينظر الى رفاقه بثقة

هل تعلم أيها الحذق أن معظم الناس متوقفون

لماذا نسبة الناجحين قليلة جداً، أجب

اعلم أن المتوقف عن التقدم ليس ناجحاً، أتعلم ما المشكلة الكامنة هنا؟، إن الناس حين لا يستطيعون تنبئ العواقب، يضمونها إلى العواقب الموقفة للحال، وما أكثرهم

هناك ناس واقفون منذ دهور وعصور

استكانوا فاستهانوا ونسوا

واستبدلوا فاستبدلوا

هذا الطريق لا يحابي أحداً، فإما أن تتقدم أو أن تضيع في طيات التاريخ، وهذا الطريق بلا تفرعات ولا طرق جانبية مختصرة، فإما أن تمر أو تضل قابعاً في قمقمك ولن تخرج مهما حطمتك السنون.

في الغالب نحن نهوّل ونضخّم، لكن ما تراه من بعيد صعب المنال سيفتح لك أبوابه السبعة من قريب، فلا تخف ولا تجزع وامضِ بإقدام وشجاعة، وإني أقسم لك أن سعيك ومواجهتك للعواقب أياً كانت أفضل بكثير من أن تكون إمعة ووقوداً لنجاح غيرك.

هل يعني هذا أنه يستطيع مواجهة الصعاب وأنت لا تستطيع؟، بل كل مخلوق يستطيع، وعليك أن تصرخ بملء فيك بكل ما أوتيت من قوة: أنا أستطيع.

عرض على أحد الخائفين المتوجسين أن يبحر في يخت فرفض فقيل له:

- ما القصة؟، جولة سريعة وبسيطة فإذا ما واجهتك معضلة فما عليك إلا أن تخبرنا في اللاسلكي
- لكن ماذا لو تعطل اللاسلكي؟
- حسناً حدّد اتجاهك حسب النجوم
- لكن ماذا لو كانت الغيوم تغشى السماء تلك الليلة؟
- لا شك ستمرّ سفينة وسترشدك
- أتريدني أن أعلق حياتي على ظن، وماذا لو لم تأتِ أية سفينة؟

إن احتمال أن تحدث كل هذه الحوادث معاً صفريّ، لكن الخوف لا يعترف بعلم الاحصاء، بل قليل من خوف يستحوذ على سلوك الانسان، وقليل من الخوف يسيطر على رغبات الانسان وإرادته.

في كل مكان نجوم تهتدي بها وتسترشد بها، فإن حجبت في ليلة ما فستسطع في الليلة التي بعدها كن على ثقة.

على كل شخص منّا أن يتعلم فناً قديماً وهو فن التعامل مع المشاكل وحلها، هذا الفن مهمل جداً في هذه الأيام؛ لأن معظمنا يعملون أجيرين، ولأننا قد كفينا مؤونة التعامل مع المشكلات، وقد يظن بعضهم أن هذا ايجابية من ايجابيات العمل أجيراً.

إن كان هذا من ايجابيات العمل أجيراً فإن هذا سلبية من سلبيات الإنسانية، وأقصد هنا الإنسانية المبنية على الحرية التامة التي خلقنا بها، وسلبيتك بوصفك إنساناً أن تتخلى عن وجع الرأس في التعامل مع المشكلات

وجع الرأس هو ذاتها الحرية

وهو نفسه الخلافة التي وجدت بها.

فن التعامل مع المشكلات هو الوعي بأن المشكلات جزء لا يتجزأ من وجودنا ومن كينونتنا ومن تفاعلنا مع بعضنا في هذه الحياة، إن الحياة بلا مشكلات هي حياة على هامش الحياة.

العواقب التي تواجهها ليست في ذاتها شيئاً سيئاً فهي كالفطر التي يزيد حجم ماريو الى الضعف، لكنها بحكم زيادة الحجم تزيد مكنونات النفس الإيجابية والسلبية، فمنهم مثلاً من يعجب بنفسه فيحجب على المتابعة والمواصلة، ومنهم من يزيد تركيزه على الطريق فيتخطاها بسرعة وقوة.

لذلك فإن المشكلات التي تواجهها هي أفضل معلّم تتعلم منه عن نفسك، وحين تعرف نفسك فقد ملكتها، وإن قوّيت نقاط ضعفك كان وصولك أسرع.

مبدأ أبواب الحصن، تتذكرون لعبة الحصن، حيث وضعوا ثلاثة أبواب، وكان هناك باب واحد فقط قابل للاختراق والحل الوحيد لاختراقه هو الاصطدام به بكل القوة! والتجربة هي المفتاح هنا.

الخلاصة:

1. المشكلات التي تواجهنا ضرورية بسبب تفاعلنا في الحياة، وهي مهمة لتقدمنا إلى الاختيار الأفضل.

نظرية "أين أنت؟"

" وأنا تركت لك الكلام على عيوني، لكن أظنك ما فهمت"
(محمود درويش)

لو سألتك سؤالاً بسيطاً جداً وهو: أين أنت الآن؟

فمن الممكن أن تجيبني: في البيت أو في العمل.

فأقول لك لا لا أين أنت؟

فتفكر قليلاً ثم تجيب: في بلدة كذا

فأقول لك لا لا أين أنت؟

فتقول باستغراب: في دولة كذا؟

فأقول لك لا لا أين أنت؟

فتقول بغضب: في قارة كذا؟

فأقول لك لا لا أين أنت؟

فتجيب وأوداجك محتقنه: على كوكب الأرض

الشاهد في المحادثة أنّ سؤالاً بسيطاً كهذا " أين أنت؟" كانت له إجابات كثيرة، والعجيب أن كلها صحيحة

لكن هل قصد السائل كل هذه الأجوبة؟، بالطبع لا

لقد عني السائل بجواب واحد

إذن ما الجواب الذي يفي بالغرض من بين كل هذه الأجوبة؟

الجواب الصحيح هو علمك بمكان السائل

فمثلاً لو كان السائل في البيت نفسه لكان سؤاله "أين أنت؟" يقصد به في أي مكان في البيت أنت؟

لذلك أقول إن معرفتك بمن يقف أمامك، وما مكانه ومكانته سوف تمكنك من التعامل الصحيح النافع، وسوف تمكنك من السؤال الدقيق والإجابة الدقيقة التي تقدمك إلى ما تريد.

دائماً ما يحقق الجواب الصحيح الغاية، والإجابة عن الأسئلة بمثابة درجات السلم، فكلما علمت أكثر تقدمت أكثر، والأجوبة المغلوطة كالسلم المكسور يهوي بك للأسفل.

تذكرت قصة سليمان عليه السلام وبلقيس المذكورة في القرآن حين بعث سليمان إليها كتاباً يدعوها للإسلام، فأرادت أن تختبره لتكشف نيته، وبحسب نظريتنا هنا أرادت أن تعلم أين هو؟، ومن أي الملوك هو؟، فبعثت إليه بهدايا وكنوز، لكنه ردّها جميعها، وقال إنّه ملك نبي غني بما أعطاه الله، ولا يجمع الكنوز من أقرانه فعندئذ فهمت أنه ملك ليس كباقي الملوك

وهذا لا شك صنيع عجيب وذكي منها، فقد اختبرته؛ لتستبين أمره وتعلم أين هو؟، وما يقصده من دعوته لها.

إنّ استبيان الحقائق نهج الأذكياء الذين يحتاطون من المنافسين ويحذرون أيما حذر للمحافظة على إنجازاتهم من أن تُخطف وأن تُنهب، فكثيرون تشدهم الأرباح العظيمة بالجهد القليل؛ لذلك فالإنسان الناجح عليه أن يعلم كيف يحافظ على إنجازاته ونجاحاته.

كذلك الأمر ما حدث مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين جهر بالدعوة فقدم إليه علية القوم وعرضوا عليه الأموال والمناصب على أن يترك هذا الأمر، وظناً منهم أنه سيستجيب لهم فعندئذ قال مقولته الشهيرة: "والله لو وضعوا الشمس عن يميني والقمر عن شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته"

والحمد لله على هذا النبي، وأما عرضهم عليه فكان خطة منهم لمعرفة أين هو؟، فإذا به رسول مخلص لرب العالمين وجوابه أصدق الأجوبة وهمته لم تفتر حتى نجح أيما نجاح، وعلا الدين وظهر والحمد لله على ذلك.

نحن البشر متهورون! ولا نستطيع التعامل مع الأشياء الناقصة، فنقوم بإكمالها مما نعرف! وبما نظن وبما نتوقع، وقد يكون صواباً وقد يكون خطأ

وفي كثير من الأحيان، نجانب الصواب في المقصود فتنشأ عن ذلك فتنة.

تقول الين شفق: "تنبع معظم مشاكل العالم من أخطاء لغوية، ومن سوء فهم بسيط، لا تأخذ الكلمات بمعناها الظاهري مطلقا"

ومثال على ذلك في الآية الكريمة (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون) سورة الأنعام.

وقد شق ذلك على الصحابة وقالوا: يا رسول الله، فأينا لا يظلم نفسه؟ فعندئذ بيّن لهم الرسول أن ليس كما تعنون إنما يقصد بالظلم هنا هو الشرك بالله!

الخلاصة:

1. ادرس شخصية من يقف أمامك لتعلم أين هو، ولتفهم ما يقصد بدقة، وتعلم أن تكون دقيقاً في البيان ودقيقاً في الفهم.
2. إن تحري الدقّة صفة من صفات الناجحين

قوة التّخلي

" الفاجعة أن تتخلى الأشياء عنك، لأنك لم تمتلك شجاعة التخلي عنها" (أحلام مستغانمي)

يحكى أن شخصاً ضاع في غابة ومشى لوقت طويل، بيد أنه لم يستطع الخروج فوقف متسائلاً: هل أعود أدراجي أم أكمل، فقال في نفسه إنه سوف يكمل؛ لأنه استغرق في المشي عدة أيام ولا شك هو قريب من الوصول، فأكمل المشي لكنه لم يبلغ ومات في الطريق

الضائع اعتمد على جهده المبذول ووقته الذي صرفه في المحاولة ولم يرد خسارة إنجازه حتى اللحظة

لكن أغفل شيئاً ملحاً وهو أن الذي يؤخذ في عين الاعتبار في هكذا حالة هو كبر الغابة فلا يأبه لجهده المبذول أحد

لذلك فإن الميراث النفسي لا ينبغي أن يكون وازعاً في التقدم والتقهقر في الحياة

وعلى الانسان الذي يريد أن يختار بحكمة ويصل لنتيجة تكفل له النجاح فيما يصبو إليه، عليه أن يتعلم متى يتقدم ومتى يتخلى ويتأخر بسلاسة من دون أن تشكل إنجازاته المتنامية من الضغط والبغض عائقاً أمام ذلك.

هذا يذكرني بالأجير الذي هاب من التغيير واستصعبه بسبب تفكيره في أن التغيير الوظيفي سيخسره أيام الإجازة المرضية التي جمعها طيلة سنوات

ألهذه الدرجة حلمك هيّن في عينيك؟

لعمري خطوة واحدة في اتجاه تحقيق حلمك أفضل من حياة كاملة في قفص الوظيفة الذي يبدو كثلاجة الموتى.

نحن لسنا أرقام وقيمتنا ليست في عدد الأيام المرضية المتاحة لنا، نحن أحلام وشغف تمشي على قدمين.

وجدنا لنعمل ما نحب وبرغم الضغوطات الهائلة الموجودة في هذا العصر إلا أننا بحاجة إلى أن نكون على يقين بأن كل ما نريده سيتحقق، وأن نكون على ثقة بأن ربنا ما خلق فينا حب

النجاح إلا دافعاً لنصل إليه، عليك أن تعلم أن حبك للنجاح وللتميز نصف الطريق، فزد يقينك وثقتك بنفسك وابدأ في السعي.

أين أصحاب الأحلام المهملة والأحلام النائمة؟، أما آن الأوان لتعود الى رشدك؟، لا تخف ولا تجزع، الناس في العموم زرعوا فكرة في رؤوسهم وهي أنهم موجودون في أفضل مكان وأن أي حركة للأمام ستقودك إلى حال أسوء مما أنت عليه الآن، لكن هذه الفكرة لا تتعدى كونها ذريعة للخوف المتأصل في نفسك فتخلص منها ومنه.

إن غداً أجمل وأفضل وسترى أنه دائماً هناك ما هو أفضل وأحسن؛ فلا تتوقف الآن وواصل، فاللذة كل اللذة في السعي حتى الوصول.

إن القابلية للتغيير شيء صعب لكنها سهلة على من يريد، إنما هلك الناس وهلكت الأمم لعدم قابليتها للتغيير، فحين جاءها الحق أعرضوا عنه فهؤلاء قوم موسى وبعد أن أنشطر لهم البحر رأي العين عبدوا العجل، وهؤلاء قووم صالح رأوا الناقة تخرج من الصخرة فعقروها.

وأقوام كثيرون وأفراد لا يمكن حصرهم آثروا ما جمعوا وما ملكوا وإن كان باطلاً على الحق والعدل والقسط.

ليكن ديدنك دائماً التغيير للأفضل.

وتخلَّ عن كل ما يتعارض مع هذا المبدأ

الوظيفة ليست ملكك بل أنت ملكها فلا تعول عليها، فمن أراد النجاح الباهر انطلق من دون أن يلتفت إلى أيام الإجازة المرضية.

إن الحقيقة المتأصلة في ذاتك في أن تسعى دائماً للأفضل هي ملكك الحقيقيّ والتي لن تتركك حتى تلج بك إلى الانبهار والنجاح العظيم.

ولا تكن كأقوام تشبثوا بما حسبوا أنه ملكهم، حتى أصبحوا عليه هباء منثوراً، وبوأهم ذلك مقام الخزي في الدنيا والآخرة

فعّل دائرة التغيير في ذاتك، وانطلق بعزيمة نحو حلمك العزيز لا تتوقف ولا تلتفت إلى المرجفين الخائفين، فالخائف مكانه في الجحور وبين الحفر

قالها اينشتاين مرة ألا تتوقع نتيجة مختلفة من نفس الفعل، فقد كتب على الذين يريدون تذوق لذة النجاح أن يجنحوا عن الطريق العام إلى طرق فردية وهذه هي تضحيتهم الكبيرة، لكن هل يستحق ذلك؟

بالطبع، وإلا كنا مثل النعامة تملك جناحين لا تطير بهما، جناحين للزينة، من يريد جناحين للزينة؟

نحن البشر نصبو لنستغل كل الهبات التي رزقنا بها وخلقنا لها، لكن الخطوة الأولى عليها أن تكون منك

ما السر في الخطوة الأولى؟

سوق النجاح مفتوحة فمن يريد الولوج فليتفضل، فلماذا قلة قليلة ذات جسارة هي فقط التي أقبلت؟، لأن النجاح عزيز لا يقبل إلا ثلة تضعه في أولوياتها

أي أن تختار النجاح وتفضله عمّا سواه؛ لذلك يُعَدُّ النجاح قرار واختيار سهل المنال ممتنع

فلو تكلم النجاح لقال:

تختارني أنا أم هذه الوظيفة المقيتة؟ تختارني أنا أم هذا الروتين الممل؟ تختارني أنا أم تلتصق بالخوف الأجوف في داخلك؟

فإن كان جوابك: بل أختارك أنت، فهنيئاً لك فأنت تبعد مسافة ضئيلة عن النجاح

الخلاصة:

1. النجاح هو قدرتك على التخلي

2. تعزيز قابليتك للتغيير هو الذي يزيد قدرتك على التخلي.

انظر في عينيّ المشكلة بلا تكبر

"معظم الناس يضيعون وقتهم في بحث المشكلة، أكثر من البحث عن حلّ لها" (هنري فورد)

النظر فردي ونسبي، فلا أحد يرى ما ترى، ولا أنت ترى ما يرون، يا للروعة، لكل منا عالمه الخاص.

ومن فردية النظر تنبثق حلول مناسبة وحلول أنسب

لذلك إذا أردت شيئاً قم بفعله بنفسك، لا ترجُ من الناس ما لا ترجوه من نفسك، ولا تطلب من الناس ما لا تستطيع فعله بنفسك

كثيرون يمنعهم الكبرياء من النظر في عينيّ المشكلة

الكبرياء إلغاء للآخر وإقصاء له، وهو ما يعارض جوهر وجودنا، الكبرياء أسهم ذات قيمة عظيمة في بورصة وهمية، ومملكة مترامية الأطراف في فنجان.

الكبرياء يرمي الذكاء في مقتل، ويختزل الصفات والملكات ويلغيها؛ لذلك احذر من الكبرياء وتوابعه

رسولنا الكريم كان يتعامل مع الكبير والصغير والحر والعبد والرجال والنساء

"واخفض جناحك لمن اتبعك من للمؤمنين"(سورة الشعراء). أي لا تطلب منهم الدخول بل قم إليهم وخذ بيدهم وأدخلهم، واحترم قلة علمهم واختلافهم وجهلهم واستوعب تصرفاتهم التي تبدو غير منطقية، فهكذا هي البدايات متشعبة ومتخبطة.

احذر إذا لجأت إلى وسيط لحلّ مشكلتك

اعلم أنّ الفرق بينك وبين المحيطين بك أنك ترى لبّ المشكلة بينما هم يرون الأشكال الخارجية؛ لذلك هم سيقترحون حلاً للتوافق بينكم، الأمر الذي سيكون مصيبة عليك بينما أنت ترى المنفذ الذي ستمر من خلاله عبر هذه العقبة، فلا تجعل الكبرياء حاجزاً أمام الحل الأمثل.

مر رجل على قطين يتعاركان في الشارع ويومئان بتهديد ويتوعدان، فقال: ما أتفه حياة القطط! ثم طرد القطين من الطريق وأكمل

هذا الرجل لم يفهم مواء القطط؛ لذلك لم يفهم المشكلة فنعتهما بالتفاهة، كذلك فإن أعقد مشكلة في العالم تافهة وحلها بسيط بدرجة الغباء عند من لا تهمه المشكلة.

لذلك استشر كما يحلو لك، لكن حل مشكلتك بنفسك، فأنت أدرى لم حدثت وأنت أدرى كيف تريدها أن تنتهي.

المشكلة التي تتخطى الزوجين إلى الوالدين تصبح أكثر تعقيداً وتبعد عن الحل أكثر؛ لأن نظرة الوالدين نظرة من بعيد، بينما نظرة الزوجين تكون أعمق

أنت تتحكم في المشكلة فإن اعتمدت على أحد في حلها ملكتك المشكلة

إن عملية صياغة المشكلة بكلمات مناسبة لها أثر بليغ في العثور على حلّ، فكيف ذلك؟

يروى أن وكالة ناسا واجهت معضلة في القيام بالكتابة في الفضاء، فالأقلام العادية لا تنجح بفعل انعدام الجاذبية، فشكلوا فريقاً ليهتدوا الى حل مرضٍ لهذه المعضلة المستعصية، فقالوا:

كيف نخترع قلماً يكتب في الفضاء؟

وفعلاً لم يوفروا جهداً في أبحاثهم، لكنهم عبثاً حاولوا

فتدخل الروس في ذلك، لكن هذه المرة لم يتقيدوا في صيغة السؤال ولم يتساءلوا عن اختراع فطرحوا سؤالاً عاماً:

كيف نكتب في الفضاء؟

فكان الحل العجيب البسيط هو أن يكتبوا بأقلام الرصاص المتداولة فتمكنوا من حل معضلة بأقل تكاليف وأبسط جهد

لذلك فإن صيغة السؤال ترشدك إلى الحل كما رأيت، هذا يقتضي عليك في البداية أن تصيغ المشكلة بسؤال عام لتتمكن من رؤية جميع الاقتراحات الموجودة وجميع الحلول المقترحة، فربما يكون الحل بسيطاً وسهلاً بين يديك.

ولكي تستشعر أهمية الصياغة الكلامية استمع إلى قول الله تعالى في القرآن وتحديداً في سورة البقرة مخاطباً المؤمنين: "يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم"

لماذا نهى الله المؤمنين عن قول راعنا وأمرهم بقول انظرنا مكانها؟ وما الفرق بين الكلمتين؟

راعنا أي انتظر حتى نفرغ من فعل ما نريد، وأما انظرنا أي انتظر حتى تحيط أفهامنا بما تريد، فالأولى تعبّر عن أنانية القوم

ورغباتهم في نزول القرآن، والثانية تعبّر عن القدرة على فهم الآيات، والأولى كفر والثانية إيمان، والفرق بينهما عظيم.

اختيار الكلمات وصياغتها من أهم العلوم الضرورية والمهملة في هذا الزمن

ومثال على هذا، قولك أريد أن أنجح بأي ثمن، تجعلك تسلك كل الطرق المتاحة مقبولة كانت أم لا، حلالاً كانت أم حراماً، لذلك إن هذه الصياغة بها خلل، وأما قولك أريد أن أنجح مهما طال الزمن، ففيها دلالة على أنك ستصبر حتى تحقق النجاح.

ثم عليك انتقاء مصطلحاتك كما تنتقي الفاكهة الجميلة والسليمة، فيوماً ما ستكون الكلمة غايتك وهي نفسها دافعك

ومثال على هذا، من الاستعمال الإيجابي للكلمات حين يخطئ ولدك لا تقل لقد أخطأت مرة أخرى، بل قل له محاولة جيدة، لكي تشجعه على إكمال المحاولات.

الخلاصة:

1. قم بصياغة مشكلتك صياغة عامة
2. انتقِ كلماتك فلها الأثر العظيم
3. لا تتكبر فالمتكبر لا يرى الحقيقة المجردة

لكل شيء قيمة حتى خسارتك

"خسارة الوزن أكبر دليل على أن بعض الخسارات ربح" (مارك توين)

السر في استثمار الخسارة أنك ترى أن كل شيء قابل للتداول

إن كانت شجرتك لا تثمر لا تلقها، بل اصنع منها قارباً تجول به البحار

يمكن تحويل كل شيء إلى سلم يرفعك إلى فوق، لا تتخلَّ عما وصلت إليه

لكل شيء قيمة، حتى الخسارة لها قيمة، إذا كان النجاح يبلغ قيمةً من خمسين أو أكثر، فإن ما يقارب من أربعين ليست نجاحاً، لكنها قيمة قَيِّمة، وقد تكون أساساً لنجاح آخر.

لا تلقِ بالأربعين إلى سلة المهملات، ولا يجوز أن نفكر بمبدأ أبيض أو أسود، أي إما الكل أو لا شيء؛ لأن النجاح نفسه يتقدم بالتدريج وبالخطوة تلو الخطوة.

تبقى جزئية التعلم، وكيف تحول شيئاً معيناً للاستخدام العام؟، مبدأ إعادة التدوير وإعادة الليمونادة الى ليمون.

القبول بالخسارة هو السبيل الوحيد للاستفادة منها، ففيما يروي لنا القرآن قصة آدم عليه السلام حين خسر الجنة وهي الخسارة الفادحة التي لا تضاهيها خسارة، إلا أنه استجمع قوته وقوى عزيمته وتعلم وطلب من الله أن يتوب عليه وسلك طريق العلم، حيث تعلم علم الأسماء الذي لولاه لما وصلنا إلى ما وصلنا من تقدم، بينما من جهة أخرى فقد خسر الشيطان الجنة، لكن عناده وعدم اعترافه بخطئه وتكبره جعله من أصحاب الخسارة الفادحة التي لا مجال للرجوع عنها ونحن أبناء آدم، نخسر ونتعلم ونتراجع ونتقدم، والحمد لله الذي لم يجعلنا من أتباع الشيطان الميؤوس منهم.

انظر أيضاً إلى فرعون الذي لم يرضَ بالهزيمة رغم أنه رأى من معجزات الله الكثير، فطارد موسى، وكان فيه هلاكه.

اترك التكبر فأينما وجد الحق اتبعه، وإن خسرت فتقبل وإن كانت الخسارة تغلق في وجهك باباً فهي تفتح أبواباً كثيرة غيرها.

الخسارة مهمة تدفعك نحو التميز، ليس عبثاً أن تكون معظم الحبكات في الروايات تشرح الخسارة التي تعرض لها البطل حتى تبرز تميزه، وليس عبثاً أن تكون معظم السيناريوهات في الأفلام تتحدث عن خسارة فادحة حتى يهب البطل في الميدان لا ينازعه أحد.

الخسارة عزيزة لأنها تريك طريق النجاح، حتى وإن كنّا نتألم من الخسارة التي وقعت في معركة أحد، إلا أنه من بعد هذه المعركة فتحت في وجه المسلمين آفاق جديدة، وفتحت لهم أبواب الجزيرة، وبدأ عهد جديد من بعد ما حصر المسلمون أنفسهم عند أعتاب مكة.

لا تهمل خساراتك بل قدم لها كل الحب، أتعلم كيف تقدم لها كل الحب؟، بالتعلم، علم الخسارة كنز دفين، وهو كنز ثمين؛ لذلك إن قال لك أحدهم نجحت من دون خسارة فاعلم أن نجاحه هزيل، أو أنه يظن نفسه ناجحاً؛ لأنه لا نجاح من دون خسارة.

الخسارة تعلمك قيمة الأشياء، وعند الخسارة الأولى ستحب النجاح أكثر وستتفانى في طريقه أكثر، والطريق الموصول إليه

من بعد تعب أعز من الطريق الموصول إليه بالوراثة، تماماً كالفرق بين المال الذي يصلك بسهولة وبين المال الذي وصلك بكد وجهد.

أتعلم حين أحس سليمان عليه السلام بالخسارة فدعا ربه قائلاً: "رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي". إن الخسارة التي حدثت له أوقدت فيه حس التحدي ولولا هذه الخسارة لما طرأ في باله أن يدعوا الله بهذا الدعاء.

علينا أن نقتدي بسليمان عليه السلام، فإذا ما خسرنا علينا أن نوقد شعلة التحدي في أنفسنا، علينا أن نتحدى أنفسنا ولا نستكين حتى نبلغ مرادنا فهذا سليمان طلب ملكاً عظيماً ليجعله جميعه في سبيل الله تحدياً لنفسه واعترافاً بخطئه، ولم يتجاهل الخسارة.

الخلاصة:

1. قانون الخسارة: إذا خسرت فاعلم أنك في طريقك إلى التميز، وإذا لم تخسر فعليك أن تقلق

الاعتبار لترتيب الأولوية

" من الخطأ أن تكون الأمور الأكثر أهمية تحت رحمة الأمور الأقل أهمية" (غوتة)

يروى أن رجلاً أصابه فالج فحزن حزناً شديداً وشعر بالكآبة وظن أنه هالك لا محالة، وأنه لن ينجح في التأقلم مع الوضع الجديد، وبعد فترة وجيزة توفيت أمه فانفطر قلبه، ونسي الفالج الذي أصابه وأخذ ينتحب على أمه.

الشاهد في القصة أنه في حضرة أشياء تتلاشى قيمة أشياء أخرى، وإن كانت عظيمة الأثر

لذلك عليك أن تتيقن أن ما أصابك مهما كان هناك ما أشد منه، وهناك ما هو أسوأ منه، وهناك شيء لو حدث لنسيت ما أصابك فاعتبر ولا تكن كئيباً أبداً

إذن كيف يكون لذلك صلة بالنجاح؟

لأن الانسان الكئيب لا يحسن الاختيار، والإنسان الذي يبغي السعي إلى النجاح عليه أن يكون ذا نفسية إيجابية تختار بحرية وتوازن.

بالإضافة إلى أن الانسان الكئيب يفضل الانعزال وهي ليست صفة متوافقة ومتوازية مع سبيل النجاح، بل هي طريق عكسي وليس لها مخرج.

إذن لماذا يعد الاعتبار وسيلة ناجعة للنجاح؟

من منا لا يعلم قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام حين رأى قومه يعبدون الأصنام فلم يوافقهم في ذلك، بل أخذ يبحث عن ربه فنظر إلى السماء ورأى القمر ثم رأى الشمس فكان يعتبر أن الإله الذي يجب عليه أن يعبده أن يكون الأكبر، وفي هذا منطق جديد غريب عن منطق قومه حتى اهتدى إلى الصراط المستقيم.

إن الأسلوب الذي انتهجه إبراهيم وهو أسلوب الإتاحة، الذي من خلاله أتاح إبراهيم لنفسه التفكير في مكان توقف فيه قومه وتساءل في مكان لم يتجرأ فيه قومه، فقد اعتبرها قومه من المسلمات التي يحرم الانشغال بها والتفكير في شأنها.

الشاهد في الأمر أن الانسان عليه أن يتيح لنفسه التساؤل والتفكير في كل شيء؛ لأن ذلك أنجع طريقة للوصول إلى الصواب من دون الانشغال بالعادات التي تأكل الحرية الإنسانية كما تأكل القوارض قطعة الجبن.

اسأل نفسك بحرية تامة وبغير خوف لعلك تصل إلى الجواب الصحيح، اسأل نفسك أي سؤال، فلكل سؤال إجابة ولا تقف عند إشارات ممنوع الاقتراب، بل أهملها وواصل طريقك، لا تترك أسئلتك بلا إجابة، ليس عبثاً أن تشغلك الأسئلة ولكن الخسران أن تهملها ولا تبحث لها عن أجوبة

أتح لنفسك ما أتاحه الله خالقك لك، ودعك من كلام الناس، فالناس يتغنون بالذين يفكرون خارج الصندوق لكنهم غير مستعدين ليخرجوا خارج الصندوق فاتركهم ولا تلتفت وواصل تقدمك حتى تصل إلى غايتك، وهذا هو سبيل الناجحين.

لكن قد يتساءل أحدهم: ما الاعتبار؟

فنقول: إنّ الاعتبار هو مشاهدة النتيجة لفعل معين يمكّنك من الاستنباط السببي، وتبنيه في غاية الأهمية، فهو يتيح لك القدرة على ترتيب أولوياتك.

متى آخر مرة قمت بترتيب أولوياتك؟

إن ترتيب الأولويات كمرساة السفينة، يتغير بين الوقوف والحركة وبين العمق والضحالة؛ لذلك فإن ترتيب الأولويات حكمة عظيمة تقوم كلما احتجت.

مثال حيّ على ذلك في سورة يوسف:

"وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم" (سورة يوسف)

انظر الى حكمة يوسف عليه السلام، عندما تيقن أن الملك مدين له بواحدة، طلب فتح قضيته من جديد، وكان أولويته قبل أن يتبوأ أي منصب أن يثبت براءته، وقد نالها بالصبر والإصرار

لقد خيّر بين الخروج من السجن فوراً، وبين البقاء حتى تثبت براءته، لكن أولوياته كانت إثبات براءته أولاً ثم الخروج من السجن، فلم يخرج من السجن حتى نالها.

وتجربة عظيمة أخرى عن أهمية ترتيب الأولويات للنجاح، هي تجربة المارشميلو، حيث قام العلماء في جامعة ستانفورد بوضع قطعة مارشميلو أمام أطفال وخيروهم بين خيارين:

1. أن يتناولوا قطعة المارشميلو الآن

2. أن ينتظروا 15 دقيقة ويُكافؤون بالحصول على قطعة إضافية

معظم الأطفال تناولوا القطعة مباشرة وبقي ثلثهم هم الذين استطاعوا الحصول على القطعة الإضافية.

ببساطة، إن الأطفال الذين تحكموا في أنفسهم وحصلوا على قطعة إضافية كانوا أكثر نجاحاً في المستقبل

وهذا يأخذنا مباشرة إلى فن إدارة الرغبات وتعلم الصبر

ويأخذنا إلى عمر بن الخطاب حين التقى بجابر بن عبد الله رضي الله عنهم فقال: ما هذا يا جابر؟

فقال جابر: اشتهيت لحماً فاشتريته

فقال عمر: أو كلما اشتهيت اشتريت يا جابر، أما تخاف هذه الآية "أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا" (سورة الأحقاف)

فاحذر أن تقع في شباك الرغبات

فالرغبات تحب أن تلقي بظلالها على أحلامك، وتحب الاستبداد

فكن متوازناً في رغباتك، معطياً لكل شيء حقه ووقته بلا بغي ولا تعدٍّ

وفي مثال صريح يظهر في قصة ابنيّ آدم قابيل وهابيل:

"واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنّك، قال إنّما يتقبل الله من المتّقين" (سورة المائدة)

حين تدخلت رغبة قابيل في اختيار القربان نشأ عن ذلك خلل في شرط قبول القربان، ونتج عن ذلك أنه لم يتقبل منه

بينما هابيل الذي فقه أنه لا يجوز خلط التقوى بالرغبة، قدم قربانه بإخلاص فتقبل منه.

فقام قابيل بقتل أخيه هابيل حسداً.

لذلك تحكم برغباتك وحين تتحكم فيها فقط قم بترتيب أولوياتك من جديد.

وانظر الفرق الهائل

وهذا سر من أسرار النجاح فاغتنمه.

الخلاصة:

1. "فكرة ثم تطبيق ثم نجاح، أو خسارة ثم تعديل فكرة ثم تطبيق وهكذا" في أي مرحلة أنت.
2. قل لي ما العقبة التي في طريقك أقل لك من أنت.

3. نقطة الانطلاق تكون بعيدة وتبعد أكثر كلما قلّ تحكمك برغباتك.

سر الكلمة

" إن من الكلام ما هو أشد من الحجر، وأنفذ من وخز الإبر، وأمر من الصبر، وأحر من الجمر، وإن من القلوب مزارع؛ فازرع فيها الكلمة الطيبة؛ فإن لم تنبت كلها ينبت بعضها" (لقمان الحكيم)

إن الكلمة كمخلوق له استقلاليته وإرادته

استمع إلى هذا الأمر، إنه في غاية الخطورة، إن الكلمات كالمخلوق، فكيف ذلك؟

إن للمخلوق شرطين وهما:

1. أن يكون له بداية منفصلة
   وأن يوجد له غاية محددة

فكما ترى، إن هذين الشرطين يتواجدان بقوة في الكلمة

فانظر أي الكلمات توجد في هذه الحياة، أهي مخلوقات نورانية تضيء السبل أم كائنات شيطانية تزيد في ظلمات الليل.

الكلمة مخلوق لا تجعلها مسخاً، إن فن انتقاء الكلمات هو الفن القديم الضائع، وهو فن ذو أهمية قصوى مهمل في هذا الزمان.

بكلمة واحدة نحكم بالموت، وبكلمة واحدة ينجو المتهم.

وبكلمة نتزوج، وبكلمة نقرّب صديقاً، أو نبعد عدواً

إن الانتصار بكلمة والهزيمة بكلمة، ودخول النار بكلمة والنجاة منها بكلمة

لقد آن الأوان لنعطي هذا الفن حقه، ويسترجع مكانته المهمة في حياتنا.

بالكلمة تستطيع أن تفهم مكنونات صدرك، وبها تستطيع أن تتعرف إلى نفسك وأفكارك وخلجاتك.

لكن عليك أن تتيقن أن الكلمة حين تخرج من فمك فلن تعود، وستفقد سلطتك وسطوتك عليها؛ لأنها ستأخذ حيزها الخاص وسبيلها المنفرد.

لقد حثّنا القرآن على اختيار الكلمة ذات الأثر القويم في عدة مواضع منها:

"وقولوا للناس حسنا"، والقول الحسن هو القول الذي يهدى من غير نية مبيّتة، أو مصلحة معينة.

وورد أيضاً "قول معروف" وهو القول ذو الغاية العظيمة، من دون أنانية بل قول يخدم غاية سامية

ولقد كانت الكلمات السبيل إلى توبة آدم بعد خروجه من الجنة "فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه"

وحين رجع الصحابة من غزوة مؤتة بعد انسحاب خالد بن الوليد الاسطوري، وقفوا عند الرسول فقال لهم: من القوم؟ فقالوا: نحن الفرارون، فقال: لا، بل أنتم الكرارون.

فانظر إلى حكمته قد حول في كلمة واحدة الهزيمة الى نصر صلى الله عليه وسلم.

وفي تجربة أجريت لمعرفة أثر الكلام على النبات، وجدوا أن النبات يتأثر بالكلمات الموجهة اليه، فالنبتة التي تلقت كلمات مشجعة نبتت ونجحت، والنبتة التي تلقت كلمات قاسية، ماتت واندثرت.

لذلك تعلّم فن انتقاء الكلمات؛ فإنه لعمري أداة سحرية.

وكم من أحكام أطلقت على أشخاص بسبب فعل واحد في لحظة واحدة وبقيت تلاحقه طوال حياته، قبل عدة أيام قالت معلمة لأخرى عن أحد تلاميذها، وعلى مسمعه " هذا الولد لا يريد التعلم" أي حكم قاسٍ هذا؟، على الأرجح سيكافح هذا التلميذ طوال حياته ليتخلص من هذا الحكم، هذا إن نجح في ذلك.

كان الحريّ بالمعلمة أن تقول " كيف نجعل الطالب محباً للتعلم؟"

إنها فقط صياغة جملة، لكنها تحدد المصير، وتنقل التلميذ من الفشل إلى النجاح، وتنقل المعلمة من قاضية إلى راعية، وتنقل المجتمع إلى مجتمع أكثر أمناً ونجاحاً.

إذا أساء أحدهم فقل له " هذا الفعل سيء!" ولا تقل له " أنت سيئ".

وإذا فشل أحدهم فقل له: " محاولة جيدة، حاول مرة أخرى" ولا تقل له: "أخطأت وانتهى".

بالنسبة لك هي كلمة تختارها، لكن بالنسبة للآخرين هي مصير، فاخترها بعناية

الكلمة الطيبة عبادة وقربات.

وبناء الانسان يبدأ بالكلمة.

لقد كنت في زيارة إلى أحد المرضى في المستشفى بعد أن أصابه شلل نصفيّ، وكان يتوق ليسمع أيّ شيء، فعندئذ قلت له: " اسمع، في هذا المركز الطبيّ تعاقب الكثيرون، منهم من استطاع أن يعود كما كان ومنهم من لم يستطع، أما أنت فتستطيع أن تعود كما كنت، عليك فقط أن تتخذ القرار"، والمذهل في القصة أنه خلال ثوانٍ معدودة قام هذا المريض بتحريك رجله المشلولة يمنة ويسرة؛ لذلك كن على يقين أن التشجيع يفعل العجائب.

هناك نوع من الناس إذا رأى عملاً جيداً منك صمت، وإذا رأى شيئاً سيئاً أذاعه وأشاع الخطأ وفضح المخطئ، للأسف الشديد هذا النوع منتشر جداً، إنهم الهدامون الذين يحطمون نفوس الناس؛ فلا تصاحبهم ولا تجلس معهم.

عندما كنت في المدرسة الثانوية قال لي معلمي كلاماً ما زلت أذكره حتى هذه اللحظة، قال: " أنت تستطيع أن تفعل ما تريد وأن تحصل على النتيجة التي تريد" وفعلاً زاد اهتمامي وتركيزي بشكل ملحوظ حتى أنني حصلت على علامة كاملة في الرياضيات منذ تلك اللحظة إلى حين إنهائي تعليمي، إن الكلمة تحدد المصير فانتبه لها جيداً.

وتذكر قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم"

الخلاصة:

1. كلمة واحدة تخرج من لسان واحد، تتلقاها ألف أذن ويعيها ألف قلب، فاخترها بعناية
2. الكلمة تحدد المصير.

دورة الكلمة الكاملة

"ضربة الكلمة أقوى من ضربة السيف" (لويس باستور)

كما قلنا سابقاً، إن للكلمة دورة كاملة، تستطيع الاستمرارية والتنقل في مجالات كثيرة ومتنوعة، الأمر الذي يذكرني بسباق العصي؛ حيث يقوم كل متسابق بتسليم العصي للذي بعده، والأمر نفسه بالنسبة للكلمات، فطوال يومنا نتبادل الكلمات.

وهنا تأتي أهمية اختيار الكلمة الأنسب، الكلمة التي تعبر خير تعبير عن غايتك وإرادتك وتوضحها وتجليها وتعزرها، والكلمة الأنسب هي الكلمة المخلصة التي لا تتخلى عنك أبداً.

لذلك لا شك في أن اختيار الكلمة الأنسب في غاية الأهمية ويحتّم عليك تعلم الكلمات المتوفرة والكلمات المترادفة، وتعلم القدرة على التفريق بينها.

ألهذا الحد يبلغ المدى اللازم لمعرفة الفرق بين الكلمات المترادفة؟

نعم هذا صحيح، استمع إلى هذه الأمثلة:

إن كل كلمة تعمل على إظهار شيء مغاير، حتى الكلمات المترادفة.

إذا قال لك مديرك عند تواجدك في مكتبه، عليك الذهاب، فقصده أي أخرج من مكتبه لا يهم إلى أين، بينما لو قال لك، عليك السعي فقصده لا تفعل أي شيء آخر حتى تنتهي من المهمة التي أوكلت إليك، فهذا فرق شاسع بين كلمتين مترادفتان.

قد تنشأ مشكلتان من خلال تفاعل إرادتنا مع الكلمات وهما:

1. قد تكون الكلمة التي قلتها أعم وأوسع مما أريد
2. قد تكون الكلمة التي قلتها مقتصرة على بعض مما أريد

مثلا كأن تقول أحلم أن أصبح طبيباً، لكنك حين أصبحت طبيباً لم تصبح سعيداً؛ لأن التخصص الذي دخلته لم يرضِك، وأنت الآن نادم، فكلمة طبيب هنا كلمة عامة تضع في طياتها الكثير من المجالات التي من الممكن أن تعمل بها.

في قصة مضحكة، يحكى أنّ أحد النحويين طلب من ابنته أن تحضر له قنينة ماء، فأحضرتها وقالت: خذ القنينة يا أبي بفتح القاف، فقال لها: اكسريها وهو يقصد أن اكسري قاف القنينة، فما كان منها إلا أن كسرت القنينة برميها على الأرض، وهذا مثال على أن الكلمة التي تتقبل عدة معانٍ خطيرة، ومن الممكن أن تؤدي إلى نتيجة مغايرة لما تريد.

أو مثلاً، كأن تقول: "هذه السنة كانت سنة تعيسة" فعلى الأرجح أنت تقصد أن هناك أوقاتاً تعيسة، وأخرى سعيدة

أو تقول مثلاً: "هذا الرجل فاشل" فعلى الأرجح أنت تقصد أنه فشل في الأمر الذي رأيته فيه وليس في كل أموره.

هكذا نحن نلقي الأحكام والتعميمات طوال الوقت.

والحق في ترك المبالغة، والتزام الدقة في الكلام

حسناً، ما علاقة معضلة الكلمات بالنجاح الذي أريد الوصول إليه؟

النجاح المكتمل ذو مراحل ثلاث:

1. التمكن النفسي والمادي
2. التميز والبروز بين الأقران في مجال مهم

3. القدرة على التغيير المطلوب

بعض الناس تقتصر كلمة النجاح عندهم في المرحلة الأولى، فيكتفي بالتمكن النفسي والمادي ويستغني عن باقي المراحل، ولا يعد ذلك نجاحاً، ومن أبرز الأمثلة على ذلك: قصة قارون المذكورة في القرآن فقط جمع المال حتى أن العصبة لتنوء بحمل مفاتيح كنوزه فهل يعد هذا نجاحاً؟

بالطبع لا، إنه نجاح منقوص، وإن إرادته مقتصرة سفيهة بالنسبة للنجاح العظيم، وبرغم ما ملك من مقومات إلا أن نجاحه ناقص.

أضف إلى ذلك كل الأحلام المعروفة في أيامنا هذه: مثلاً أريد أن أصبح مليونيراً، أريد أن أصبح مشهوراً، كل هذه الأحلام منقوصة ما لم تعضدها أهداف أخرى مكملة.

لماذا تريد أن تصبح مليونيراً؟، لماذا تريد أن تصبح مشهوراً؟، أي قيم تريد أن تضيف؟، وأي تغيير إيجابي تريد أن تحدث؟، عندها فقط تكمل شروط وتستغرق دورته.

ومن الخطأ أن نطلق على جامعي الأموال ومخزنيها ناجحين، فقد جعل المال لتتقوى به وليس لتصير خادماً له، وحارساً عليه؛ لذلك فالنجاح قيمة لا يمكن حصرها بالمال، والنجاح أغلى بكثير من مال يجمع.

للنجاح كما لكل شيء طريق ونتيجة، فطريق النجاح استكمال المراحل الثلاث، وعند تحقيقها جميعها بالترتيب ستصل إلى النتيجة المليئة بالكنوز والعطايا كالرضا والقدرة على تغيير الطبع والفتوة النفسية وهذا هو النجاح بعينه.

الخلاصة:

1. النجاح هو النجاح المكتمل الذي يستوفي شروطه
2. الحكيم هو الذي يستخدم كلماته بعناية

هل يعيد التاريخ نفسه حقاً؟

" ليس الهدف أن تكون أفضل من الآخرين، لكن أن تكون أفضل من نفسك في الماضي" (ديلي لاما)

التاريخ لا يعيد نفسه بل نحن الذين نعيد أنفسنا، فكيف ذلك؟

لأننا نعيد الكلمات التي كانت، فالمجتمع والعالم أجمع يتأثرون بالكلمات التي تقال ويعيشون في كنفها، فإن كانت كلمات حربية فحرب تلوح في الافق، وإن كانت كلمات سلمية فسلام يرفرف، وكله من اختيارنا

انظر إلى ميراثنا

بعد حروب عالمية ورثنا كلمات خطيرة

كلمات عن منتصر يقصي آخر، وعنصرية فضة، وسيطرة جامحة، نحن ورثنا كلمات الحروب؛ لذلك ترى الحروب اليوم في كل مكان، في الشارع وفي البيت وفي العمل.

أصبحت المنافسة سيدة الموقف ولن ينجح أحد بلا فشل لآخر، وأعني هنا المنافسة المقيتة على الموارد الشحيحة وليست المنافسة من أجل الميزات.

لكن ثَمّ أمل

هناك نماذج في التاريخ في كلماتها هدوء وحكمة وسكينة

واهتمام واعتبار وطمأنينة

فتعلم عنها وتكلم بكلامها، وإياك أن تظن أن النجاح بالإقصاء، أو بالاستفراد، بل بالمشاركة والتبني.

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: "إذا أحببت أحدا فأخبره ليعلم" أنظر إلى سنة إفشاء الحب، وإنّ الحبّ ليفتح ابواباً مغلقةً، وأقفالاً محكمة، وبالحب تُحب النجاح وتسعى إليه وبالحب يسعى إليك النجاح، فكن محباً ناشراً للحب، أينما حللت

الخلاصة: الحب أقصر طريق للنجاح

سحر الكلمة الأولى

"البداية أهم جزء في العمل" (أفلاطون)

إن نمونا نحن البشر يكون على الأرجح بطريقة النمو المستقي، أي أنه يستقي مما قبله، وهو شبيه للمتواليات الرياضية، وفي هذا النوع من النمو يكون كل ما يأتي مرتكزاً على ما سبقه، مما يبرز البداية كجزء في غاية الأهمية؛ لأنه يبنى عليه.

إذا كانت الحياة عبارة عن أبواب متعددة، فإن اختيار الباب الذي تريد دخوله هو الركيزة الأهم والغاية الأسمى وهي الاختصاص المطلوب، والبداية هي الأهم؛ لأن فيها يُختار الميول والاختصاص.

لذلك لا تتهاون في البدايات، فإن كانت البداية موفقة، فباقي الطريق سيكون سهلاً وسلساً، وفي هذا الأمر ينقسم المبادرون إلى قسمين:

1. قسم لا يعطي أهمية للبداية فيتجاوزها بسرعة.
2. قسم يعلق في البداية فيتردد في المواصلة.

فأما القسم الأول فهو كالذي يبني قصراً على أرضية من القشّ هشة تتمايل مع الهواء، وأما القسم الثاني فهو كالواقف في وسط شارع مزدحم والكل يصرخ عليه، ولكن لا حياة لمن تنادي.

لذلك علينا أن نعطي البداية حقها، فإذا ما رأينا أننا قد أعطيناها حقها فلنتشجع ولنكمل، فإنما جعل الطريق لنقطعه.

فإذا اتفقنا أن البداية مهمة جداً، فإنّ الكلمة التي نبدأ بها يومنا مهمة جداً، إن يومك بأكمله سيرتكز على هذه الكلمة.

قم بتجربة هذا الأمر، راقب نفسك وانظر ما الكلمة الأولى التي ستنطق بها عندما تستيقظ، وبهذه التجربة تتعلم عن نفسك وتعرف ما يدور في عقلك.

إن الكلمة الأولى هي الباب الذي تطرقه

وهي الاختصاص الذي ستختاره، فكن واعياً لها

وإن لم تعجبك؛ فاستبدلها

انتبه فبهذه الكلمة من القوة التي تدفعك إلى النجاح وبها من القوة التي تبعدك.

لقد علمنا النبي أن نقول " الحمد لله الذي أحيانا بعد أن أماتنا وإليه النشور"

وفي هذه حكمة عظيمة فلماذا أعادك الله إلى هذه الحياة، فلا بد أن تكون لهذه العودة غاية عظيمة، لذلك اشغل نفسك في الأمور العظيمة واترك الأمور التافهة.

ثم اختر كلمات أولى تقولها عند الاستيقاظ، ولا داعي لأن تكون كلمات ثابتة، فمن الممكن أن تغيرها حسب وضعك وحاجتك

فتستطيع أن تبدأ يوم الأحد ب " سوف أنجح بإذن الله"

وفي يوم الاثنين " أنا مميز بأفكاري وعقلي"

وفي يوم الثلاثاء "أنا مصرّ على تحقيق حلمي"

وفي يوم الأربعاء " لن أخجل وسأعمل على تنفيذ ما أخطط له"

وفي يوم الخميس " لدي ما أقدمه للعالم"

وفي يوم الجمعة " سأستعين بما يجب ومن يجب وسأنجح"

والسبت " أنا واثق تمام الثقة بأنني أستطيع".

هذا فقط مثال، فبإمكانك تغييرها بما يلائمك، وبإمكانك أخذها كما هي، لكن ثق تمام الثقة أن لها مفعولاً عجيباً

عليك أن تتأكد من أن في كل شخص فينا قدرة هائلة وطاقة جبارة، عليك فقط أن توقظها وتطلق عنانها بالكلمات التشجيعية الملائمة.

قيل إن التربية في الصغر كالنقش على الحجر، وفي هذا إشارة إلى أهمية بذل الجهد في البداية والأثر العميق الذي ستحدثه في المستقبل.

الخلاصة:

1. اختر كلمة تبدأ بها يومك؛ لأنه سيكون لها أثر عجيب

اختر كلماتك الخاصة وتعلمها!

" النجاح هو علم، إذا فعلتم الشروط تصلون الى النتيجة"
(اوسكار ويلد)

وهذا أمر آخر مهم جداً، إن تميزك يكون بتميز كلماتك التي تستخدمها، والمعادلة بسيطة، إذا اردت النجاح عليك أن تتعلم كلمات النجاح، وإذا أردت القوة عليك أن تتعلم كلمات القوة، وإذا أردت السطوة والسيطرة عليك أن تتعلم كلماتها.

لكن هل الأمر بهذه البساطة؟

إن النعمة التي نملكها، وهي أننا نتعلم من خبرات غيرنا، ما يوفر علينا الكثير من الوقت والجهد، فمثلاً ما أن تسمع عن فشل أحدهم حتى تقوم بتجنب ما فعل، ذلك لكي تتجنب الفشل.

ما نحن إلا كلمات قليلة تعاد وتتكرر، حاول أن ترى أي كلمات تتردد في محادثاتك، وأية كلمات تقولها باستمرار حتى تعلم ما كلماتك الخاصة، وهي ذاتها ستحدد مصيرك، إن نجاحاً وإن فشلاً.

أصحاب الخبرات يعبرون عن خبراتهم وتجاربهم بالكلمات، وأنت حين تتعلم هذه الكلمات فبإمكانك لمس هذه الخبرات ومعرفة الخبايا؛ ولذلك فإن تعلم كلمات أصحاب الخبرات سيقدمك كثيراً

الخلاصة القول: إن تعلم الكلمات الجديدة مفيد جداً في حياتك العامة وفي تحقيق غايتك الخاصة.

وهو سر عظيم ذو نتائج مبهرة لمن يريد التعمق فيه.

وهذا اقتراح مني:

إن اردت أن تتعلم مجالاً جديداً، ما عليك إلا أن تختار أهم عشرة مصطلحات من هذا العلم، وتفهم معناها جيداً، وذلك يساعدك في عملية اتخاذ أي قرار.

قد يتساءل أحدهم جزعاً، كيف أختار الكلمات المهمة من كم الكلمات الهائل؟

فنقول له: لا تجزع.

هناك طريقة ناجعة للتعلم السريع

اسمع

تخيل أنك دخلت لتوك إلى عالم جديد، فذهلت من كل شيء، كل شيء جديد، فأخذت تنظر إلى اليمين وإلى اليسار، وشاهدت أشياء لم ترها في حياتك، وإذ فجأة بوحش كاسر يتأهب لينقض عليك، إن ما يراودك في هذه اللحظة ليس العالم الجديد الذي تشاهده لأول مرة ولا المشاهد الطبيعية التي افتتنت بها من حولك، بل تتلخص غايتك في النجاة من هذا المخلوق.

إن هذا المخلوق يرمز إلى كثرة المغريات التي لا يهدأ لها بال حتى تصرفك عن طريقك.

وكذلك فإن العلوم المتوفرة والمتاحة تجعله لقمة سائغة بين براثن المعلومات الكثيرة؛ لذلك على الانسان الطموح أن يتعلم كيف يتعامل مع المعلومات الكثيرة وكيف يغربلها وينتقي منها ما يحتاج وهو أمر لا توفره لك المدارس، إنما عليك أن تتعلمه وحدك.

إن التعليم الانتقائي هو الحل الوحيد، وهنا يجدر بنا التطرق إلى علم مهم مهمل وهو علم النصائح

إن النصائح متوفرة في كل مكان، فلماذا لا يتبعها أحد؟

حين نصحت أحدهم قائلاً له: "عليك أن تفعل كذا ولا تفعل كذا"

قال إنه على الانسان أن يجرب بنفسه وأن يصل لقناعاته بنفسه، وعندها فقط يفهم هذه النصيحة ويطبقها وليس على الانسان أن يكون كالببغاء ينفذ كل ما يقال له.

فهل ما يقوله صحيح؟

إنه صحيح تمام الصحة لو كنا نعيش على كوكب غير زمني، أسمعت بقول " لقد فات الأوان"!

هذا أمر لا يعلمه إلا من جرّبه

النصيحة توفر قيمة أغلى من الدرّ والياقوت، إنه الوقت، فاغتنمها.

هناك أشياء غير قابلة للتصليح ولا للتبديل ولا للاسترجاع، إنها الأعمار

النصيحة التي توفر لك وقتاً تبنَّها

تعلم قبول النصيحة ممن هم أهل لها، وممن تثق بهم

حتى لو لم استوعبها؟

نعم حتى لو لم تستوعبها، أتظن أن الذين نجحوا في الوصول استوعبوا كل شيء؟، قطعاً لا.

لو أراد الانسان أن يستوعب كل شيء ويفهمه، لما تقدمت البشرية من مرحلة ولادة الانسان.

هذا هو التعليم الانتقائي، فغاية التعليم ليست جمعه ولا نقله، إنما استعماله عند الحاجة؛ لذلك قم بتعلم ما تحتاج واعمل بالنصائح، فالنصائح طرق مختصرة توفر عليك الوقت الثمين.

الخلاصة:

1. تعلم الكلمات الجديدة طوال الوقت شرط للتقدم والنجاح.
2. إذا أردت أمراً مهماً فتعلم كلماته، وإذا ملكت الكلمة فقد ملكت رمز الدخول.
3. مقدار تحكمك بالكلمات هو مقدار تحكمك بالموضوع.
4. الكلمة تجذب ما يحقّقها وما يشبهها وما يعظّمها.

حياتك رواية فاكتبها كيف تشاء

" إذا تخيلتم أن الجميع يقف ضدكم، تذكروا جيدا ان الطائرة ترتفع ضد الرياح وليس بجانبها" (هنري فورد)

ما وجه الشبه بين حياتك والروايات؟

الرواية بشكل عام عبارة عن حياة مصغرة نحملها بين ايدينا، فبإمكاننا أن نتطرق للعنوان وللبداية وللنهاية وللشخصيات بنظرة من الجانب، فيتيح لنا ذلك التفكر والاستنتاج والتطبيق في حياتنا المعقدة والمركبة.

إنّ الاتعاظ بالقصص يتيح لك خاصية جليلة وهي ربط المنبع بالمآل والخطوة الأولى بنهاية الرحلة، فتتمكن من اتخاذ القرار بما يكفل سعادتك ونجاحك.

إنّ النظر بموضوعية بسيطة في حياتنا يمكننا من وضع كل شيء في وضعه الطبيعي وحجمه الطبيعي، ومن الروايات سنستقي مبادئ هامة لحياتنا الموسّعة، فهيا بنا.

إنّ من القصص الملهمة جداً قصة سيدنا يوسف عليه السلام، فإن أردت تلخيصها بجملة فستكون كالتالي " أراد إخوته قتله فنجاه الله وآتوه خاضعين"، إن سلاحه الوحيد كان رؤيا وقد رافقه الشعور بأن الله سينصره وسيظهره حتى في أحلك أوقاته.

إن القصة التي تطلعك على المستقبل تعطيك القوة والدافع؛ لأنك تفهم عندئذ أين المآل.

اختر الشخصيات في حياتك

"إن الخطر الكبير التي تواجه أغلبنا لا تكون في عدم تحقيق طموحاتنا الكبيرة، بل في تحقيق طموحاتنا الصغيرة جدا" (مايكل انجلو)

لا تنسَ قدرتك على اختيار الشخصيات التي تحيط بك، فكما أنه لا رواية من دون شخصيات، كذلك لا حياة من دون شخصيات تحيط بنا بغض النظر عما إذا كانت شخصيات داعمة ومحبة أو شخصيات معرقلة؛ لأن نوعية الشخصية التي نقابلها لها أثر عظيم في إبراز سماتنا وصفاتنا.

إذن أيّ الشخصيات يحتاجها الانسان الطموح الساعي للنجاح؟

أهمّها الشخصية المحبة الداعمة

تخيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين عاد مسرعاً إلى أمّنا خديجة وهو يقول: "دثّروني... دثّروني" بعد نزول الوحي عليه، كان من الممكن أن يكون رد فعلها كالتالي:

يا ويلك من ردة فعل قومك حين يسمعون بالخبر أو أأنت متأكد مما رأيت؟، لكن هذا لم يحدث بل كانت تحبه وترى فيه الانسان الصادق الأمين، وكانت تعلم أنه مميز عن أقرانه، وأن اصطفاء الله له للرسالة منطقي في نظرها؛ لذلك فإن وجود شخصية كأمنا خديجة تستوعب الجديد بسلاسة وتحتوي الشخص بحب لهو توفيق وفضل كبير.

الشاهد في القصة، أنّ الحياة متغيرة وليست جامدة، ولذلك عليك أن تختار من يشجعك ويثق بك ويدعمك، فليست كل الشخصيات هكذا.

من الشخصيات أيضاً الشخصية الشريرة

الشخصية الشريرة لها أهميتها أيضاً، لا تصلح الرواية بلا شخصية تظهر العداء أو تخفيه، إنها المحرك الأول للأحداث؛ لأنها تدفعك إلى التقدم دفعاً، وتجرك إلى الحلول جراً، وما بين التقدم والحلول إلا النجاح.

لا تحزن على شخصيات مقيتة في حياتك ولا ترهق نفسك، فما تعدو هذه الشخصيات كونها دافعاً لك، فلا تعطها الكثير من الاهتمام ولا تضيع وقتك الثمين في محاولة معالجتها.

أقولها بلا مبالغة، إن شخصية الشرير عند كاتب الرواية أهم بمراحل من شخصية الطيب؛ إذ إنه بلا شرير لن ترى الطيبة، وبلا عقبة لن ترى صفات البطل المخفية ولا معدنه الأصيل، الشخصية الشريرة كالنار تشعل الأحداث، وتجعل الشخصيات تتصرف على أصولها ونياتها وهنا يتفاوت الناس وإلا لكان الناس جميعهم متشابهين.

الآن ما عليك إلا أن تتقبل الشخصيات الشريرة وتواجهها بأفضل ما عندك، ولتعلم أنها عقبة عما قريب ستزول، وسيصبح نكرة حين تتعداه وسيختفي حين تصل إلى مبتغاك.

الشخصيات الهدّامة هي من الشخصيات الشريرة، لا تصغِ إليهم.

وإن استهان بحلمك، وإن استهزأ بطموحك، فاعلم أن الحكمة من هذه العقبة لتتأكد مما تريد ولتظهر عنفواناً وتحدياً صريحاً، وتصرخ عالياً بما تريد فتتفتت العقبة إلى رماد وتخرج من بينه شامخاً عزيزاً واثقاً في نفسك.

لقد تكلمنا عن عدة شخصيات لكن ماذا عنك؟، أيّ شخصية تريد أن تكون في روايتك الخاصة؟

أي نوع من الأبطال تريد أن تكون؟

بطل إن وقع ما لبث أن يقوم، وإن فشل ما لبث أن عاود المحاولة؟، أتتخيل قصة بلا أحداث، قصة يتحقق فيها كل ما تطلبه، جامدة باهتة لا حياة بها ستكون مملة جداً؛ لذلك فالنجاح من بعد فشل ومن بعد جهد له لذة عظيمة أكثر من النجاح الباهت.

عليك أن تعي في قرارة نفسك أنك أنت البطل في قصتك، والبطل نتوقع منه الكثير، حتى لو ضعف وتعب إلا أننا على ثقة أنه سيعود بقوة، ويمشي ويهرول ويركض إلى أن يصل.

ليس هناك شخصية لا تقهر، لكن هناك شخصية واثقة، الشخص الواثق شخص لا يقهر فكن شخصاً واثقاً، تعرف ما تريد.

وأي النهايات تريدها لقصتك؟

أتريدها نهاية سعيدة أم نهاية تعيسة، عليك أن تقرر فلكل نهاية مسلكها ولكل غاية طريقها

ولا تنفرد في البطولة

الانسان كائن اجتماعي، ولكل انسان شيء ما يميزه عن غيره مما يخلق مجتمعاً متكاملاً فلا تبرز بصدرك العاري أمام جميع المجالات، بل اعمل بتكاتف وتآلف وتقدم حيناً وتأخر أحياناً

في فريق كرة القدم تتوزع المهام، وقد يكون أحدهم هدافاً يقف صامتاً جامداً لا يتحرك، فإذا وصلته الكرة هزّ بها الشباك حيث تكون وظيفته إحراز الأهداف، لكن الفوز يكون لكل الفريق.

الخلاصة:

1. انتبه للشخصيات الموجودة حولك وحدد نوعية كل منها.
2. الشخصية الشريرة مهمة جداً
3. لا تنفرد بالبطولة.

مهما بلغت ذروة المشاكل

فمصيرها إلى حلّ

"الذي لا يجرأ على التحديق بالشمس، لن يصير نجما أبدا"
(ويليام بليك)

هو مبدأ في الحياة، لكل شيء ذروة وما بعد الذروة إلا النزول، كذلك المشاكل والمعضلات لها سنام، فتراه عقداً فوق عقد، وما تلبث تنحل شيئاً فشيئاً حتى لا يتبقى منها شيء.

كل على ثقة أن كل مشكلة في طريقها إلى الحل، فلا تجزع وتهيأ لما بعدها، واتصف بالأمل.

انظر إلى سيدنا أيوب عليه السلام كم صبر وكم فقد، وهو المشلول الذي لا يقوى على الحركة، لكن حين أتت لحظة الفرج قال الله " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب" (سورة ص)

أبهذه البساطة؟

كلا ليست بهذه البساطة، بل بتلك القدرة، بالقدرة الإلهية التي يصيّرها الله كما يشاء، فإذا أراد شيئاً قال له كن فيكون.

فلا يأس مع الحياة ما دام لنا رب أيوب.

عند كل مشكلة في قصتك كن واثقاً من وجود الحل

وأن الحلول تأتي كانسياب الماء سلسة وجميلة

فلا تجزع ولا تكف عن البحث، ولا تتقهقر ولا تتراجع عن غايتك.

قد تكون الآن في وسط المعركة، وقد تكون وسط ظلام حالك

كن على ثقة، وكن على إيمان أنه عما قريب ستبدأ العقد في الانحلال

وستعود كسابق عهدك، بل أقوى مما كنت

فقط ركز على الحلول ولا تركز على المشكلة.

وقم بالمحاولة بجسارة وإقدام.

لولا السجن لما وصل يوسف عليه السلام إلى مركز مرموق

ولولا عام الحزن لما وصل محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة.

الخلاصة:

1. الحل وجد قبل المشكلة، فابحث عنه ولا تعجز ولا تيأس.

المكتوب معروف من عنوانه

" الشخص الذي لا يملك خيالا، لا يملك أجنحة" (محمد علي كلاي)

أمامك الآن مهمة قيّمة، عليك أن تختار عنواناً لقصة حياتك.

العنوان عبارة عن تلخيص بكلمة، نبذة عن القصة، عليك أن تعلم أن اختيار العنوان يأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل منها:

1. إبراز اختصاص القصة
2. تميز القضية المعنية
3. جذب القرّاء

أهمية العنوان تكون في كونه المذكّر الدائم صباحاً ومساءاً، والفيصل المميز مع القصص الأخرى، فلماذا يكون اختيار عنوان لقصتك ذا أهمية؟

منها تخصيص العموم وتثبيت الاختيار، والقضاء على التردد، والتشجيع على المواصلة والمواكبة وغير ذلك.

عليك أن تتذكر أن اختيارك لهذا العنوان مهم جداً، حيث سيكون رفيقك عندما تحتاجه، وشيء آخر، لا تبخل على نفسك باختيار عنوان جميل، يعبر عن السعادة أو قمة النجاح، ثم اجعل هذا العنوان رمزاً لك، داعماً لطموحك، ومشجعاً لك عند المثبطات.

العناوين المقترحة:

- وجدت الأمل المفقود
- أمير الناجحين
- على يقين
- البحث عن معين الحكمة
- نفسي التي أحب
- لست قرباناً
- لمست نجاحي
- أقوى من عقباتي
- قاتلة اليأس

وفي حال لم يعجبك أي من العناوين السابقة فقم بكتابة عنوان خاص بك يعبر عنك.

الخلاصة:

1. تذكر الكلمات الإيجابية، يعطيك الدافع حين تحتاجه.

الميت هو المعذور الوحيد لأنه توقف عن المحاولة

"تحقق الكثير من الأشياء المهمة في هذا العالم لأولئك الذين أصروا على المحاولة بالرغم من عدم وجود الأمل" (ديل كارنيجي)

متى تواصل المحاولة في النقطة نفسها، ومتى تواصل المحاولة من مكان آخر؟

انتبه للبداية الجديدة والاكتشاف الجديد والمنفذ الجديد مهما كان ضئيلاً أو ضيقاً

غالباً ما تأتي الفرصة على استحياء، ضئيلة خجولة أو بثوب رثّ فلا تظننّ أنها ستأتيك على طبق من ذهب براق تفتنك في مظهرها؛ لذلك فإن اقتناص الفرص فن عليك تعلمه.

إن الأمر لا يتطلب كون الشخص صاحب فراسة منقطعة النظير أو أنه حين يرى عاملة بثياب متسخة يعلم أنها ستصبح سندريلا، إن كل ما في الأمر ألا تنظر بعين التعظيم للفرص، فلا تتبع الفرص التي تظنها عظيمة وتهمل الفرص الضئيلة.

لا تتبع الفرص المشهورة وتهمل الفرص المجهولة

ذلك أن الفرص التي تحسبها تافهة ستكبر وتكبر حتى تغدو عظيمة، وستكبر أنت معها.

إن من أكبر أخطائنا أننا نتعامل مع الفرص بمنطق الكتلة، فنقبل على الكبيرة ونتجاهل الصغيرة، لكن علينا أن نتهم رؤيتنا في هذه الحالة، فمن الممكن أن تكون الأفكار الصغيرة كجبل جليدي صغيره ظاهر للعيان وجلّه مُخبّأ

نحن في عصر السرعة ومعظمنا يريد أن يصل إلى أوسع أبواب النجاح في لمحة البصر، لكننا نعيش في عالم يعمل بالتدريج، فالقمر ينتقل بين مراحل، وهبوط الليل تدريجي وطلوع الصباح تدريجي، والانتقال بين الفصول المختلفة تدريجي، ونحن جزء لا

يتجزأ من هذا العالم، وتقع سننه علينا، حتى لو كنّا في عالم السرعة لا تبحث عن قبلة الضفدع.

لا أحد منا يستطيع بقبلة منه أن يحول ضفدعاً إلى أمير أو أميرة، هذا فقط في القصص الخيالية، بينما في الحياة الواقعية، نسعى إلى النجاح بجهد وكدّ ومثابرة

وكأني أتخيل محادثة تحصل بينك وبين الحياة فتقول أنت:

- أريد أن أصل إلى كذا وكذا

فتقول الحياة:

- حسناً لقد قدمت أوراق اعتمادك كما قدمها ملايين البشر، هيّا بنا نرَ إن كنت تريد كذا وكذا بصدق.

عندئذ تبدأ الرحلة، ولن يتمّها إلا من يريد بصدق، وسيتساقط عن الجانبين كثيرون من الذين تعرضوا للغواية؛ لذلك إن أردت شيئاً، تأكد بأنك صادق مع نفسك، فإن تأكدت من ذلك فاعلم أن وصولك إلى غايتك مسألة وقت فقط

وقد يسأل سائل، كيف أعرف إن كنت أريد شيئاً بصدق؟

إن الصدق رديف الحبّ، فإن أحببت شيئاً فإنك ستصدق فيه لا محالة، وإن تملكك حبّ شيء فسوف تقدّمه وتجتبيه وتفضّله.

وينتج عن ذلك: إن أردت أن تختار شيئاً فاختر شيئاً تحبه، واسعَ إليه، فالمحب سيجتمع مع ما يحب قريباً.

والقاعدة الأولى في المحاولة في غاية البساطة لكنها صارمة: لا تنسَ غايتك.

والقاعدة الثانية في المحاولة، تحلَّ بالمرونة التي ستمكنك من الاطلاع على كثير من الاحتمالات، وسيكون من بينها الاحتمال الأفضل.

الخلاصة:

1. للأسف الشديد في المحاولة عليك أن تقبل بما ينفع وليس بما تحب، على غرار تحديد الغاية، فمن الممكن أن تعمل مع شخص لا تميل إليه، أو فكرة لا تستهويها.
2. المؤشر على نجاح المحاولة: هو مواصلة العمل، والمؤشر على فشلها هو انسداد الأفق.
3. احذر الحذر الشديد من تغيير الغاية في حالة فشلت المحاولة؛ لأن أي تغيير في الغاية سيقضي عليها؛ ذلك أن تغيير الغاية عند فشل المحاولة سيكون من أجل إنجاح المحاولة وما يحدث من ملاءمة الغاية للطريقة خطأ فادح.

4. كن الأول لا تجزع ولا تخف، وكن المبادر ولا تخشَ شيئاً؛ لأنه ببساطة لا أحد يعرف ما تريد كما تعرف أنت.

احذر التقليد والاستنساخ

" لن تروا قوس قزح ابدا ما دمتم تنظرون للأسفل" (شارلي شابلن)

احذر الانخداع بالمظاهر والهيئة والكتلة

الرهبة التعظيمية سلاح قاتل، ومعظم الناس يتساقطون هنا، كالذي رأى جبلاً عظيماً، فهاب تسلقه، فتراجع ولو أنه تقدم لرأى نفقاً عريضاً ينسلّ عبر الجبل الشاهق.

واحذر أيضاً من استنساخ التجارب.

أراد رجل أن يقلد رجلاً آخر في قطع شارع، فقام الرجل الأول بالنظر يمنة ويسرة ثم قطع الشارع بسلام فتبعه الثاني فنظر يمنة ويسرة تقليداً للأول ثم قطع الشارع فدهسته سيارة مسرعة، فأودت بحياته فما الذي حدث؟

في هذه القصة يمكنك رؤية الفرق بين العلم والوعي، فهو يعلم أن عليه النظر يمنة ويسرة ولكنه لم يعِ ذلك، تماماً كالذي يعلم أن التدخين قاتل لكنه يدخن؛ لأنه يعلم لكنه لا يعي ذلك.

والوعي هو تقديم الشيء بحيث تصبح له الأولوية

أما الذي حدث في القصة فكان التقليد هو الأولوية فجاء الفشل نتيجةً

بإمكانك تقليد الأسلوب لكنك لا تستطيع تقليد الوعي المطلوب، عملية الوعي فردية وفارقة.

إنّ الانقياد والتقليد الأعمى فشل وشيك فلماذا؟

لأن السبل تتغير طوال الوقت، السبل لا تعاد فكيف بالله عليك تقلد شخصاً في طريق تسلكه أنت ولم يسلكه هو، لكن إن كان لا بد فبإمكانك الاستفادة بطريقته نحو الوعي المطلوب.

نتقدم بعد أن نتوقع النتيجة، ونتشكل حسبها، لكن ما المشكلة في استنساخ التجربة؟، لماذا لا يؤدي استنساخ النجاح إلى النجاح؟

- الاستنساخ عملية فصل السالك عن المسلك.

المصيبة في الاستنساخ بشكل عام أنه بلا بداية، وأصبحت الآن تعلم أهمية البدايات.

يروى أن عالماً رأى فراشة تقاتل وتناضل للخروج من شرنقتها، فما كان منه إلا أن ساعدها على الخروج، بعد أن أخذته العاطفة، فلم تلبث الفراشة أن ماتت بسبب تدخله.

إن الجهد الذي كان على الفراشة أن تبذله هو الضامن الوحيد لتطير وتعيش سالمةً، لكن بسبب مساعدته لم تظهر أية جهد جديد ولم تستطع الطيران ونفقت.

الشاهد في القصة، أن البدايات تشكل شخصياتنا وسماتنا الضرورية لوجودنا، رغم صعوبتها أمّا المستنسخ والمُقلد فلا بداية لهما، ومن ليس له بداية فلا تقدم ولا تطور يحدث له، ومصيره الفشل عاجلاً أم آجلاً.

لذلك إن كان لا بد من التقليد فتعلم أن تقلد بوعي وبجزئيات محددة.

- الاستنساخ هي عملية الفصل عن الواقع، وإبعاد عن الغاية

هناك أيضاً مشكلة ملحة تتعلق باستنساخ التجارب، وهو أنّ الاستنساخ جعل لتحقيق مبدأ الارادة المنفردة فماذا يقصد به؟

سأجيب بسؤال: لماذا يقوم العلماء في هذا العصر بعمليات الاستنساخ؟

حسناً سأجيب: لأنهم يريدون تحديد الصفات التي يظهر بها هذا المخلوق المستنسخ، أي أنهم يريدون تشكيله حسب أهوائهم؛ لإبراز قوته أو جماله حسب ما يظنون فهم لا يريدون انساناً مركباً، فما المشكلة في ذلك؟

إن الحياة لا تسير بهذا النحو، أو من المفترض ألا تسير على هذا النحو، فأنت تريد وأنا أريد وهو يريد فمعاً نصل إلى صيغة ملائمة لما نريد جميعاً، ولماذا ذلك؟، لأننا بشر، فبالإضافة للإرادة فنحن نحتاج، أما هذا المستنسخ فلن يحترم رغبة الآخرين ولا إراداتهم، وستكون سياسته الاقصاء والإلغاء للآخرين.

لذلك نقول إن استنساخك لرغبة غيرك لن يقودك إلى النجاح؛ لأنها رغبة لا تقبل التنازل ولا التفاهم ولا التلاقح الفكري، وستبقى جامدة وباهتة ولن تقودك إلى شيء يذكر، وسيكون مصيرها الموت.

وفكر معي قليلاً، لماذا لا يورث الناس لأبنائهم الأرقام القياسية؟

لأن الذي وصل للرقم القياسي لم يصله بضغطة زر، إنما هي عملية طويلة ومسيرة كفاح وصراعات ومواقف، والمواقف لا تورث إنما تعلّم، والسعي فردي والنجاح كما قلنا فردي.

فكم من رجل أعمال أضاع ابنه ملايينه، وكم شخص كان عكس والديه وهو أكثر من أن يحصر في هذا الموضع.

الخلاصة:

1. صفوة الراغبين في النجاح رأس هرم السّاعين إليه.
2. احذر من استنساخ التجارب، فلكل منّا طريقه.
3. عليك أن تعي قيمة الوعي، فإن الوعي قرار.

التفوق ليس كما نظن

" لحكمة ما سجدت الملائكة للإنسان، ألا يتضمن هذا تفوق ما هو انساني على ما هو ملائكي" (علي عزت بيجوفتش)

التفوق شيء ما يحدث في داخلك قبل أن يخرج للعلن، وهو التفوق النفسي.

في الحقيقة، إن التفوق ليس كما نظن فهو ليس نتاج منافسة بين الأشخاص، إنما التفوق شيء داخلي، ونفسي، وهو إحساسك بأن ما تفعله أفضل شيء يمكنك فعله.

إنّ التفوق شخصيّ

ما المشترك بين المتفوق والمتزوج؟، فأما المتزوج فقد اقترن بزوجة، وأما المتفوق فقد اقترن بفكرة.

النضوج الداخلي، والطمأنينة الداخلية كلاهما تفوق.

وعندما تكون ثابتاً حين هبوب العاصفة هو التفوق بعينه.

التفوق هو المرساة الأولى، فحينما تريد أن تراجع حساباتك تراجعها حتى هذه المرحلة.

التفوق هو خاصيتك وميزتك وبصمتك

التفوق إحساس

التفوق أن تعلم ما تريد، وأن تحدد النواة.

قد يتساءل أحدهم بغرابة، أين تكمن أهمية التفوق؟

إنها تكمن في الانسيابية والتقدم الإرادي السلس.

أتريد أن تعرف إن كنت متفوقاً؟، فاسأل نفسك، حين تعرض عليك أشياء أكبر وأهم لكنك تفضل هذا الشيء، لا تنصاع للغواية، ولا تقبل التواضع أو التقهقر

احذر من فخّ التفوق الذي نعلمه للتلاميذ في المدارس، والذي يشجعهم على الالتصاق بالمنهج، فكلما كنت ملتصقاً أكثر كنت متفوقاً أكثر، وهذا ليس دقيقاً

فمعظم الذين تميزوا وأحدثوا تغييرات جذرية كانوا بعيدين كل البعد عن المنهاج أمثال بيل جيتس وستيف جوبز.

قال يوسف عليه السلام: " السجن أحب إلي"

إذا كان سيتألم حين يرضخ لامرأة العزيز أياماً، فإنه حتماً سيتألم في السجن لسنين، فلماذا رغم ذلك فضّل السجن؟

ببساطة؛ لأنه يعرف ما يريد.

التفوق على النفس هو الذي سيعطيك القوة لتقف أمام معضلات بهذا الجبروت.

الخلاصة:

1. التفوق نفسي وفردي ومميز

المثابر = الناجح

"خير الأعمال أدومها وإن قلّ" محمد رسول الله.

أين تكمن أهمية العمل الدائم؟

إن العمل الدائم هو السبب الرئيسي في التقدم والنمو، ويخرج عن كونه حاجة شخصية أو نزوة مؤقتة أو لذة عابرة، فيمسي عملاً متكاملاً نافعاً للجميع.

وتخصيص وقت كل يوم لهذا العمل كفيل بإيصالك إلى غايتك.

فمن منا لم يسمع بالرجل الذي شقّ طريقاً وحده مخترقاً جبلاً عظيماً بواسطة عمل دؤوب، ومن منا لم يسمع بالذي حول أرضاً قاحلة إلى غابة متشابكة الأغصان، مليئة بالأشجار عبر غرسها يومياً طوال سنوات.

وكيف استطاع أديسون اكتشاف الكهرباء بعد ألف من المحاولات الفاشلة

إنه من يطرق الباب لا شك سيفتح له

فكن عنيداً ولا تبرح المكان.

اعلم أن " المثابرة خير من المهارة" لماذا؟

المهارة منتج مكتمل، أما المثابرة فهي اختيار الأفضل دائماً.

المهارة هي اختيار الجيد يوماً، والمثابرة هي اختيار الجيد كل يوم

وينتج أن المهارة تتراجع مع تقدم الزمن

المثابرة تقربك من تحقيق الغاية

المثابرة تنقلك لتكون الأمهر دائماً

تخيل لو كان لديك قفل وألف مفتاح، الماهر يعمل بسرعة على إيجاد المفتاح الملائم، بينما المثابر يخترع آلة لتصنيع مفتاح ملائم

وأيضاً، المثابرة عملية عقلية وليس كما يظن البعض أنها تقتصر فقط على العمل الجسماني الجاد.

وكذلك فإن المثابرة لا تلغي الحاجة إلى وجود علم وطريقة يختصران عليك الوقت، أي أنّ المثابرة عبارة عن آلية ناجعة كمركبة تطير بك للولوج إلى جناح النجاح

لذلك فإن المثابرة لا تعني بالتحديد تجربة جميع المفاتيح حتى تحصل على المفتاح الصحيح إنما عبارة عن إيجاد طريقة فعالة تمكنك من إيجاد المفتاح الصحيح بسرعة.

الخلاصة: المثابرة عبارة عن إيجاد الدافع والتنمية لمواصلة العمل الدؤوب بشكل متعاقب بغير فتور ولا لين، بل بحب واستمتاع.

ما الذي يميز المثابر؟

القدرة المنبثقة عن حبه للوصول، تخيل رجلاً أراد تسلق قمة افرست، فحينما كاد أن يصل انزلق، فوقع وأعادوه وبعد أن استعاد نشاطه، حاول مرة أخرى، فهبت عاصفة ثلجية وخافوا من الانهيارات فعادوا جميعاً، ثم حاول مرة أخرى، فوقعت مستلزماته الضرورية فاضطر للرجوع، وهكذا في كل مرة يحدث شيء ما يمنعه من الوصول.

على الأرجح هذا ما يحدث في حياتنا اليومية، لكن هناك يوم ما سيكون خالياً من المنغصات ويكون سلساً كأنه وجد لمن يريد

قطع المسافات وهو ينتظرك لتأتي، فأين أنت؟، هل شلّت المحاولات الفاشلة حركتك؟، فتوقفت عن المحاولة، هل مللت المحاولة؟، في هذا اليوم بالتحديد ستفوز القلة القليلة، إنهم المثابرون.

إن المثابرة في تسلق القمة هو قدرتك على البدء من جديد، على استعدادك للرجوع بعد أن نزلت، على جعلك هذا الهدف في المقدمة، مقدمة كل شيء

إن المثابرة هي سلاسة التحرك نحو الغاية وعنادك المستميت في بلوغها، هكذا هي القمة عروس ومهرها غالٍ جداً هي المثابرة

المثابرة هي النمو المستمر، فانظر نظرة أديسون إلى محاولاته الفاشلة، هو لم يقل لقد فشلت، بل قال " لقد تعلمت ألف طريق لا تقود إلى غايتي" هذا هو، نحن ننفق أغلى ما نملك حتى نعثر على الطريق الصحيح

ما الذي يزيد من قوة المثابرة لدينا؟

- القدرة على التعلم والاستنتاج، وأولها أن تتعلم وتتمكن من الحقيقة الثابتة أنه لا بد من المثابرة للوصول إلى النجاح

أنت متعلم ولست عالم

لا تتحدث كثيراً، لكن استمع كثيراً، استمع إلى الآراء المختلفة ووجهات النظر المتنوعة.

سأخبرك بسر عظيم

إن كل انسان يتكلم بشيء فهو صادق، لا تلغي احداً أبداً ولا تلغي رأياً أبداً، فلماذا هو صادق؟

لأنه تكلم به، فالشخص منا يتكلم بالشيء وهو على يقين أنه صادق فيما يقول، فلا تبحث في كلامه ولكن ابحث عن السؤال: لماذا يعتقد أن كلامه صادق؟

عندئذ فقط سترى أنك تتعامل مع حقائق صحيحة، وستتعلم أن لكل حقيقة مكانها، فإذا وضعت في غير مكانها فهي مخطئة، وهو نفس المبدأ في كلام علي بن أبي طالب حين قال " كلام حق أريد به باطل".

وكونك متعلم، سيجعلك محباً للإصغاء، فاصغِ؛ تدلك الغاية على الطريق إليها.

- أن يكون ولاؤك للحق وللصواب أينما كان، ولا تجعل كبرياءك يحجبك عن الصواب.

لقد وجدت المثابرة للوصول إلى طريق الصواب، ولن ينجح في ذلك إلا من يستطيع أن يميز بين الصواب والخطأ، إن تطوير الحسّ والحدس يختصر عليك الطريق

ليس عبثاً أن قيل: " حبل الكذب قصير" الكذب كأم أنجبت أطفالاً، وحين جاعت أكلتهم، هكذا لا أفق ولا صبر ولا مثابرة في الكذب، إن الكذب يقضي على الطريق حتى لو بنيته في ألف سنة، فاحذر منه وحذر منه من حولك

- ابنِ قانوناً، ولا تخرقه أبداً

الطريقة القانونية من أنجع السبل التي اخترعها الانسان، وتتلخص في أنك تتخذ قانوناً لا تخرقه حتى يتحول إلى عادة، بإمكانك أن تفعل أي شيء تريده، عليك فقط أن تتخذه قانوناً وتلتزم به.

الإيمان بالقدرات والالتزام بالقانون سيتحول إلى مثابرة متعطشة للنجاح

فآمن بقدراتك

والتزم بقانونك

تتحول إلى مثابر يكاد يلمس النجاح من أول خطوة.

كثيرة هي القوانين التي من الممكن الاستفادة منها، بعضها في هذا الكتاب، فبإمكانك أن تتبناها، سأعطيك أمثلة:

1. قانون الاستيقاظ باكراً يومياً
2. قانون تعلم كلمات جديدة كل يوم
3. قانون قراءة ثلاثة كتب كل شهر
4. قانون تطبيق تكتيكات جديدة

وغيرها الكثير والكثير، بإمكانك الحصول عليها في كل مكان.

وانتبه إلى قوانين التزم بها الانبياء والصالحون في القرآن الكريم وهي أعظم القوانين وأفضلها:

1. قانون " السجن أحب لي مما يدعوني اليه" وهو كلام يوسف الصديق عليه السلام فنشهد أنه لم يتهاون في الحرام ولم يبحث عن رخصة، بل كان صارماً عنيداً في ذلك
2. قانون ردة فعل أبناء آدم، حين قال هابيل "ما أنا بمادد يدي لأقتلك" أي تصرفاتي وقرارتي لا تعتمد على تصرفاتك ولا قراراتك، بل هي منفصلة منبثقة عن حبي لله وليس عن كرهي لك، وهذا دليل على الخطأ المنتشر الذي يقول عامل الناس كما يعاملونك، بل الصواب عامل

الناس كما تحب أن يعاملوك، فهذا أقرب للنجاح من الانشغال بالمشكلات التافهة.

هذه أمثلة قليلة من قوانين كثيرة، في الحقيقة أكثر من أن تحصر في كتاب، فاختر لنفسك قانوناً خاصاً، أو ابحث عن قانون خاص والتزم به، اختر قانوناً مناسباً لغايتك يقربك منها

الالتزام ثم الالتزام ثم الالتزام، يمكن تعلمه، وتطبيقه سهل لمن أراد، وبعد الالتزام تأتي المثابرة وبعد المثابرة يأتي الانجاز.

الخلاصة:

1. المثابرة هي القدرة على البدء من جديد لوقت طويل.
2. المثابر يعد ناجحاً؛ لأن نجاحه مسألة وقت.

الإنجاز يفتح أبواب النجاح

" بدون النمو والتقدم المستمرين، لا يكون لكلمات مثل التحسن والانجاز والنجاح معنى" (بنجامين فرانكلين)

آسف لتخييب ظنك، لكن الإنجاز لا يعني أنك وصلت للنجاح، بكلمات أخرى، المشوار لم ينتهِ بل بدأ لتوه، الإنجاز ليس النهاية يا صديقي

أراد رجل أن يتزوج، فعمل جاهداً حتى اشترى بيتاً ليكون عشاً للزوجية، لا شك أن شراء البيت إنجاز جميل من بعد جهد مضنٍ، لكن هل انتهى الأمر؟، بالطبع لا، عليه أن يبحث عن زوجة ذات مواصفات تناسبه.

لا يمكن أن يقول " لقد أنجزت البيت، الآن أي عروس تفي بالغرض" لأنك إن لم تختر زوجة تناسبك وتناسبها، فستبيع بيتك قريباً، ونحن نعلم نسبة الطلاق المرتفعة في هذه الأيام.

هكذا هي الأشياء في الحياة، نحن بحاجة إلى جهد للحصول على، وجهد للوصول إلى، فالجهد جهدان إذن.

الإنجاز هو الجهد الأول ويتبقى الجهد الثاني وهو فن إدارة الإنجاز.

إن معظم الأشياء التي تعلمناها سابقاً كانت ذاتية وشخصية، كيف تثق في نفسك؟، وكيف تقوي نفسك؟، أما حين وصلت للإنجاز الأولي، لا بأس من التشكيل الخارجي والتنسيق، بحيث يلائم طباع أفراد غير ذاتك واختياراتهم.

الآن باستطاعتك الاستعانة بمن تريد، وتوظيف طاقات أخرى متنوعة لمتابعة النمو الفعال للإنجاز

الإنجاز بمثابة طفلك الأول، ترعاه وتقدم له كل ما يحتاج، لكن أيضاً تستعين بأخصائيين لتكفل نموه بطريقة سليمة وصحيحة، وتوفر له الحاجات الأساسية.

لذا عليك أن تتيح إمكانية الوصول إليه لتستفيد أكثر من إنجازك.

الإنجاز ليس لما قبله، وإنما يقاس الإنجاز بما بعده، أي من المفروض أن يفتح الإنجاز أبواباً جديدة، وطرقاً أخرى غير التي كانت، فإذا أردت أن تحكم على الإنجاز فانظر إلى الدروب التي فتحت لك وتأملها.

ما دمنا في قضية الزواج فاسمع:

الزواج إنجاز لكن لنفرض أن الزواج حتّم عليه أن يعيش مع زوجة لا يحبها، ووظيفة مملة، وأصيب بالاكتئاب، وبدأ بالتعاطي، أي إنجاز هذا الذي فتح أمامه باباً من الموت السريريّ

الطلاق أيضاً إنجاز، في هذه الحالة، طلاقه من زوجته سمح له بالرجوع إلى ما يحب وممارسة ما يهوى، فأصبح سعيداً، فالطلاق فتح أمامه باباً من السعادة

هذان مثالان لتقريب الافهام، فالزواج إنجاز من المفروض أنه إيجابي، والطلاق إنجاز من المتعارف عنه أنه سلبي، لكنهما قادا هذا الزوج إلى طريق مختلف.

قد يتساءل أحدهم، أليس الإنجاز هو ما نعنيه بالنجاح؟

قطعاً لا.

إن الإنجاز يقع في منتصف طريق النجاح الحقيقي، مقدار نجاحك يتناسب مع مقدار تغييرك لنفسك ولتغيير من حولك للأفضل.

ليس سهلاً، أعلم ذلك جيداً

لأجل ذلك يطلق بعض الناس النجاح على كل ما هبّ ودبّ

وعلى كل عمل يقومون به، وليس ذلك صحيحاً، بل هو مصيبة

النجاح الحقيقي هو النجاح الذي ينميك ويثريك، ويغيرك للأفضل، كان لذلك علاقة بالمال أم لم يكن.

قال أحدهم: نجاحي يكمن في قيمة حسابي البنكي وهذا يشعرني بالطمأنينة

هذا عليه أن يطور نفسه، بحيث يستمد طمأنينته في شيء أكثر قيمة وليس في أوراق أعطيناها نحن قيمتها.

وليس النجاح هو الشهرة عن طريق التمايل والرقص عبر التيك توك ولا إظهار المفاتن في القنوات الإلكترونية؛ لأنها لا تعد تغييراً للانحلال الجاري المستشري، بل تزيده وتدعمه.

انظر إلى القيمة الناصعة للنجاح في سورة الشعراء حين قال النبي لقومه " وما أسألكم عليه من أجر"

هذا النبي انسان حكم نفسه وقيّد هواه وتغلب عليها وتنازل عن ربحه الماديّ من أجل التغيير السليم، وهذا هو قمة النجاح.

الخلاصة:

1. مقدار النجاح هو مقدار التغيير الإيجابي الذي أحدثته.
2. الإنجاز ليس ما أنجزت ولكن ما هو الطريق الذي فتح لك، فإن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر.

انجز بالإيمان ولا تؤمن بالإنجاز

"الثقة بالنفس هي سر النجاح الأول" (رالف امرسون)

لماذا يكون الإيمان مهماً عند الإنجاز؟

الإيمان يعني التطبيق والفعل

أن تؤمن بأمر يعني أن تنفذه، الإيمان يتيح لك الفرصة للنظر إلى الأمام وإغلاق الملفات القديمة التي تجعلك لا تبرح مكانك.

الإيمان أمر مقرر، والأمر المقرر مهيأ للتنفيذ بخلاف الأمور التي لم يبت فيها.

ونقيض الإيمان هو التردد

الخير في الذي يعرف قبلة البلوغ وهو الانسان الواثق.

فأنت حين تطلب سيارة أجرة فإنك في الغالب تريد بلوغ وجهتك مباشرة، حيث لا تفضل أن يقوم سائق السيارة بجولة في أنحاء المدينة فيستغرق منك وقتك الثمين، كذلك الأمر، فالناس يفضلون ويتبعون الواثق الذي يعرف ما يريد

عليك أن تنجز بالإيمان ولا تؤمن بالإنجاز

أي ألا تؤمن بشكل الإنجاز، لا تغرك الهيئة أو الشكل، فالمهم هو المضمون

لماذا؟

لأن الإنجاز البسيط المتواضع قد يكون علامة فارقة في حياتك

لا تنتظر إنجازاً مزلزلاً في المرة الأولى التي تحاول فيها، بل إنه من الأمور البديهية أن تأتي البدايات على استحياء، وتظهر القليل

لذلك عليك البدء ولو بشيء بسيط وبشكل قليل

كم منّا استهانوا بإنجازاتهم وتركوها بسبب استصغارهم لها واستهتارهم بها، فتخلوا بذلك عن أحلامهم

احذر يا صديقي من الخيبة الناتجة عن الفرق الشاسع بين حلمك العظيم وإنجازك الصغير، فالإنجاز أول خطواتك نحوه

فالبناء الهائل كان لبنة واحدة في البداية.

الإنجاز كالطفل، فأنت حين ترى طفلك لأول مرة لا يجوز أن تقول " هذا الولد سيصبح لاعب كرة فذّ" فلعله خلق لأمر عظيم آخر

فطفلك ليس أداة لتحقيق أحلامك، بل لتحقيق أحلامه، فالأحلام لا تورث

وكما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "لا تكرهوا أولادكم على آثاركم، فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم"

كذلك الإنجازات لا تحجر عليها، ولا تقصص أجنحتها واجعلها تنساب كانسياب الحرير من أطراف الأصابع، عندئذ سيسعد الجميع.

البدء بإنجاز صغير هو نتاج التوازن بين حبك للسعي نحو الهدف، وبين حبك لذاتك وخوفك عليها.

لذلك فالإنجاز أفضل صيغة يمكن أن تخدمك، وأن تبدأ بالإنجازات الصغيرة التي تشجعك على المواصلة خير من إنجاز عظيم يؤدي بك إلى الانغلاق والانفصال محاولاً الحفاظ عليه.

وفرق شاسع بين من يمشي الهوينا متأملا، مهتماً يأخذ وقته في اختيار ما يناسبه، وبين راكض لا يرى حوله شيئاً، فابدأ بالأقل ثم القليل حتى تصل للكثير، ولا تبدأ بالكثير فتندم

إن الإنجاز الصغير عبارة عن منصة إطلاق لإنجاز أكبر فلا تستهن به.

واعلم أن الإيمان قرار

الإيمان في حقيقته هو اختيار

فآمن بالحقيقة المهمة "أنك تستطيع"

لكن هل أنت مسيّر أم مخيّر في هذا الإيمان؟

إنك مخير في التسيير ومسير في التخيير

مخيّر في التسيير أي أنك حين تختار اللعبة تختار بالضرورة قوانينها (يجب عليك الانصياع).

إنك إن اخترت أن تتعلم الهندسة، فيتوجب عليك أن تنجح في امتحانات الهندسة والحضور المطلوب في حصص الهندسة.

بكلام آخر، إن أردت أن تنجح في مجال معين فتواجد حيث يوجد

ومسيّر في التخيير أي عليك الاختيار حتماً، وكذلك فإن عدم اتخاذ أي خطوة هو اختيار (يجب عليك الاختيار).

أي لا تقف مكانك متجمداً، بل اختر الآن وأبدأ بالتحرك

الخلاصة:

1. الإيمان يعني التطبيق، والفعل.
2. الإيمان قرار محكم، وهو منصة انطلاق للنجاح.

احذر أيها الموهوب

"كل إنسان لديه موهبة، ولكن إن حكمت على السمكة بالفشل لعدم قدرتها على تسلق الشجرة، فقد قتلت موهبة السباحة لديها. هل وجدت موهبتك بعد؟" (احمد الشقيري)

أليس من الحريّ أن تكون الموهبة في المراحل الأولى؟

قطعاً لا

أتدري لماذا ليس من الصواب الاعتماد على الموهبة في البداية؟

الموهبة هي الشيء الذي يلاقي قبولاً وانتشاراً واسعاً من دون جهد كبير، وفي البداية حين لم تصقل شخصيتك ولم تحدد غايتك بعد، فإن انتشار ترددك وعدم إحكامك للأمور سيكون واضحاً، وسيؤثر سلباً على سعيك نحو النجاح

لذلك إن أردت أن تستخدم موهبتك فاستخدمها في مكان أنت واثق فيه ومتحكم به، وكما ترى من حولك، فكثيرون تضيع مواهبهم بسبب تخبطهم وعدم وضوح رؤيتهم.

اصبر على موهبتك، لا تستعملها في سوق وتبيعها بثمن بخس وهي أغلى ما تملك، تريث قليلاً، وتعلم كيف تلحق وتقوي جميع المجالات لتواكب مجال الموهبة، ومن هذه الحقيقة يظهر لنا سؤالان:

كيف تحدد ما موهبتك؟

فقط في التجربة، عليك أن تجرب الكثير وترى ردود الفعل الموضوعية حتى تعلم أين تكمن موهبتك.

في مجال الأفلام، هنالك ممثلون موهوبون، والناس تقول عنهم " قريبين من القلب" هؤلاء يكفي ظهورهم في مشهد واحد في الفيلم حتى يحبهم الناس، وهم يطلبون لمشهد واحد في العادة

لكن ما المجالات التي يجب عليك تنميتها لتواكب الموهبة؟

- تحديد هدف حقيقي أو غاية محددة

ليس كل هدف هو هدف حقيقي، فأن تربح المركز الأول في لعبة البابجي لا يعطيك ميزة تذكر في هذه الحياة، غير تضييع الوقت

موهبة بلا هدف كالأرض البور لا تستفيد منها ولا توصلك لغاية ولا تصلح إلا علفاً للبهائم

الموهبة والهدف كالرجلين لا تستطيع الاستغناء عن أحدهما، ولا تستطيع المشي خطوة واحدة من دونهما وأكثر من ذلك، فبإمكانك الوصول لموهبتك بواسطة الهدف، وبإمكانك الوصول لهدفك بواسطة الموهبة.

فإن كنت لغاية الآن بلا هدف فهذا هو الوقت المناسب لاختيار واحد، والسعي إليه بكل ما اوتيت من قوة.

الخلاصة: في الطريق إلى هدفك ستعثر على نفسك

ستتعرض للكثير من المواقف وستتخطى الكثير من المحطات المفصلية، وبتصرفاتك ومواقفك ستفهم من أنت، وهي غاية جليلة وأعطية عظيمة لمن يستغلها.

- القدرة على الاكتفاء الذاتي حتى لا تكون الموهبة للغايات الملحة

الحذر كل الحذر من الذين يحاولون استغلال موهبتك لربحهم الخاص، لا تسترخص موهبتك ولا تضعها على فتات، بل هي عظيمة فضعها في مكان شريف.

الجسد العاري ليست موهبة، والتمثيل الدنيء ليست موهبة، والوقاحة ليست موهبة وكذلك كل شيء تنزله من قيمته الحقيقية لتتمكن من عرضه فتأكد أنه ليس موهبة

- القدرة على الإقناع

تعلم كيف تفسح المجال لموهبتك، وتعلم أي المجالات تعتمد على هذه الموهبة، كيف عرف يوسف الصديق حدود موهبته حين قال " اجعلني على خزائن الأرض" بينما قال له عزيز مصر " إنك اليوم لدينا مكين أمين" وهو مركز عظيم مقرب يأمر وينهى من خلاله.

كأن تقول لأحدهم اليوم سأجعلك وزيراً فيجيبك ويقول بل ضعني في قسم توزيع البضائع.

فلماذا اختار يوسف الصديق أن يكون على خزائن الأرض؟

لأن عاش مع عامة الناس خاصة في السجن، ورأى أصنافهم وفهم حاجاتهم ورغباتهم فعرف حكمة التوزيع العادل بينهم، فكانت موهبته العدل بين الناس واختار مكاناً يستطيع أن يطبق موهبته فيه.

وانظر إلى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الذي لقب بالفاروق؛ لأن موهبته كانت القدرة على التفريق بين الحق والباطل فاستغلها في خدمة الدين

هذه مواهب أودعها الله في صدور بني آدم.

عليك أن تعلم أن الموهبة بحاجة إلى تعليم

بلا تعلم لا مواهب تبصر النور؛ لذلك عليك أن تتعلم أي مجال تحبه حتى تعثر على موهبتك وتخرجها من غياهب النفوس إلى نور الدنيا وتنعم بها

لماذا لا ينجح الموهوبون وتضيع مواهبهم؟

عليك أن تعلم أنّ الموهبة لا تعني النجاح، والنجاح لا يساوي الموهبة.

إن الموهوبين لا يحصلون على تخفيض في الخطوات نحو النجاح، فكثيرون يأخذ بلبّهم الشغف نحو الموهبة فيهملون النجاح

فالنجاح عبارة عن خطوات، من لا يخطوها لن يصل، لذلك لا يكفي أن تحدد موهبتك بل عليك أن تسعى من خلالها للنجاح.

لذلك، حتى لو كنت تعلم كيف يصعدون السلم، ما لم تصعده فلن تصل إلى السطح أبداً.

إذن كيف تعلم ما موهبتك؟

الموهبة عبارة عن طريقة للتعبير عما تحب، فانظر ماذا تحب تعرف ما تريد.

قم بما يلي:

1. قم بتحديد شغفك عبر تحديد عاداتك اليومية.
2. اكتشف أي عادة تسبب لك الرضا.
3. كيف تجعل العادة تخدم أكبر عدد من الناس.
4. ما الطريقة التي تستطيع فيها نشر هذه العادة.

الخلاصة:

1. الموهبة ليست ذاتية وإنما جمعية، أي أنها تخص الجميع وتعتمد على الجميع؛ لذلك ترى أن الأمة المتفرقة لا تعتني بالمواهب
2. الموهبة ليست في إيجاد فكرة فذة، بل في إيصالها الكبير لعموم الناس

لا معنى للتفكير خارج الصندوق وأنت خارجه

"معظم الناس يفضلون أن يقتلهم المدح، عن أن ينقذهم النقد"
(فنسنت بيل)

هل تساءلت لماذا لا يوجد انتقاد قبل أن تقوم بأي إنجاز يذكر؟

اشطح بأحلامك وحلّق بأفكارك، سيكونون لك من المعجبين والمشجعين، لكن حين تحاول إخراج أفكارك الى الحيز الواقعي سيزول هذا الإعجاب، ليتحول إلى عين متفحصة.

المشكلة ليست في تفكيرك خارج الصندوق، المشكلة تظهر حين تريد الدخول ثانية إلى الصندوق بأفكارك الجديدة

رضا الناس غاية لا تدرك.

والانتقاد هي مشاركة فعالة، فاقبل أن تتعامل معه.

الانتقاد أداة لتنمية القدرة والإحاطة بجوانب أخرى؛ لذا يفضل تلقيها بالتفحص والتقبل، لكن عليك الحذر في حالة كان الانتقاد يعارض إيمانك الراسخ في الغاية.

تقبل الانتقاد واجب، ذلك أن سلبية الانتقاد هدفها تقويضك عن السعي، لكن منبعها من الحقيقة أن ما تفعله سيعود بالتغيير على حياة الناس؛ لذلك فأنت تضعهم بلا اختيار في بوتقة الدفاع عن الموجود ضد الشيء غير الموجود الذي تسعى إليه

حتى الأشياء التافهة جداً، كأن تبدأ في عادة جديدة وهي أكل حبات العنب بالشوكة مثلاً

ستجد مستهجنين في كل حدب وصوب، وستتعرض لهجوم قاسٍ؛ لأن العادة الجديدة التي أحضرتها جعلها في مكان تنافسي مع عادة أكل حبات العنب باليد وجمهوره الكبير

وهذا في حد ذاته صحي وجميل ما لم يتعدوا حدود ضمائرهم، وما لم تتوقف عن الإيمان في تحقيق غايتك

إذن بين الضمير الفعّال والإيمان القوي ستصل إلى النجاح المبهر

كل جديد منتقد

فلماذا ينتقد الناس الجديد؟

ببساطة الناس لا يفقهون حقيقة ما تعلم

هل سمعت عن قصة الأرملة التي دخلت عزاء زوجها بثوبها الأبيض، فاستهجن الناس ما رأوا وكثر اللغط وقذفوها بأبشع الاتهامات، قالوا عنها:

"إنها لم تكن تحب زوجها ويوم وفاته كان يوم تحررها" وقالوا إنها امرأة وضيعة فرحت بموت زوجها" والكثير الكثير من الكلام

لكن حين سألت أجابت كالتالي:

إن الدين والشرع لا يقيدها بارتداء الأسود وكلامها صحيح

وقالت أيضاً إن تقيد المعزين باللون الاسود نابع من عادة قديمة، كانت في القرون الوسطى؛ حيث إن الناس كانوا يعتقدون أن أرواح الموتى تحل في المشيعين، واللون الأسود يمنعها من ذلك، وكلامها أيضاً صحيح

إذن تصرفها صحيح وانتقادهم خاطئ، هل استوعبت كم أن جذور الخطأ متغلغلة، وكم أن تغيير هذه العادات بحاجة لقوة جبارة

لا شك أن كل جديد منتقد وإن كان هو الصواب

الخلاصة:

1. لا تجعل الانتقاد معيقاً لك عن مواصلة الطريق
2. الناس في غالب الأوقات لا يحبون الاختلاف مهما كان، فواصل بكل الأحوال

البدايات الثلاث

"إن كنت ستتوقف عن شيء، فتوقف عن الكسل وتوقف عن اختلاق الأعذار، وتوقف عن انتظار الوقت المناسب" (مالكوم اكس)

ثلاثة لا تدع أحداً يمسها فيك: إرادتك وأملك وألمك

هي سماتك

لماذا؟

لأنهن البدايات الثلاث، إن الهجوم على واحدة منهن سيؤثر على خطوتك الأولى

هب أنك تريد تسلق جبل شاهق!

الإرادة: حين ترى جبلاً شاهقاً، لكنك تصر على تسلقه رغم أنه يملأ الفضاء أمامك، فيأتي المثبطون يقولون هذا جبل شاهق تسلقه مستحيل

الأمل: حين تدرك في قرارة نفسك أنك قادر على تسلق الجبل، فيأتي المثبطون فيقولون جسدك نحيل لن تتحمل ذلك

الألم: حين يكون الألم دافعاً لك لتسلق الجبل، وتشعر أن وصولك سيشفي الجروح وسيسكن الألم، فيأتي المثبطون فيقولون لمَ لا تأخذ عقاقيرا كما يفعل الآخرون

الإرادة والألم أو الأمل أيها كانت فيك فاحفظها عن أعين العالمين، فإنها بذرة النجاح المزروعة في داخلك، وهي تثير الحسد والغيرة

وإن كنت تملك إحدى هؤلاء فابدأ من دون تردد، بلا مماطلة ولا مساومة؛ لأن كل مشتعل مصيره إلى الانطفاء، وأن يتحول إلى رماد لا ينفع

فالوقت المثالي هو الوقت الذي تكون فيه متألماً، أو متأملاً، أو مريداً بقوة.

هناك من يقول لا يوجد وقت مثالي، وهناك من يقول يوجد وقت مثالي، فأين الصواب؟

الحكم في الأمر هو مقدار تحكمك في سيرك والقدرة على إبراز تميزك فيه في ناحيتين وهما:

- القدرة على اتخاذ القرارات المنفردة التي تعبر عنك

لماذا يتم التركيز على أهمية الانفراد في مسائل كثيرة من مسائل النجاح؟

لأن أي نجاح في هذا العالم قد بدأ فكرة في رأس أحدهم، ولو تركت حرية التصرف فيها للعموم لفسدت، لماذا؟

هناك الكثير من التجارب التي تظهر مقدار تأثير الجماعة على الفرد والتي تقوم بقمع التغيير الواقع مهما كان طفيفاً، وتقضي عليه من دون أن يطرف لها جفن منها:

1. تجربة سلمون آش حيث قاموا بسؤال المشتركين عن أي الخطوط المستقيمة على اليمين يماثل الخط المستقيم على اليسار، وهو سؤال بسيط وواضح وقد أتفق مع سبعة من أصل ثمانية من المشاركين أن يتبنوا رأياً خاطئاً، ثم كان على الثامن أن يقول رأيه، فتمعن النتيجة، لقد ساير

الطالب الثامن إجماع السبعة الآخرين الخاطئ الجلي للعيان بنسبة 37%

2. تجربة القرود الخمسة، قام العلماء بمعاقبة كل قرد يأخذ موزة بواسطة رشه بالماء البارد فعندئذ امتنعت القرود عن أخذ الموز، حينها قام العلماء بإدخال قرد جديد إلى القفص فحاول أخذ موزة فمنعه زملاؤه في كل مرة حاول فيها، حتى انقاد لهم القرد الجديد، مع أن القرد الجديد لم يرَ العقاب ولم يجربه إلا أنه تنازل عن أخذ الموز.

الآن أين الإبداع في فكرة تعمل على ملاءمة نفسها للمعهود والمعروف والمتآلف، خطورة قتل الفكرة في مهدها عند عرضها المبكر على الناس، فبالله عليك لا تكشف كل أفكارك ولا تظهر خططك؛ لأنها بمجرد انكشافها قبل أن تنضج ستنهال عليها سياط لقمعها.

وبرغم تأثير الجماعة الهائل على الفرد، إلاّ أننا رأينا أنه قد يكون الصواب مع الفرد! وقد يكون الابداع في فكرة الفرد، والأمثلة أكثر من أن تحصر.

انظر قصة نوح عليه السلام وهو يبني سفينة في عمق اليابسة، وكيف سخر منه قومه، ولو أنه تنازل لهم أو تراجع عن بناء السفينة لما كان أحد منّا على قيد الحياة الآن

- القدرة على إنجاز الأعمال التي يجب عليك أن تنجزها وحدك

كما توجد للإنسان مراحل حياتية، كذلك توجد للأفكار مراحل حياتية، لا يمكن أن تبقيها في مهد تهزه كي تنام وقد بلغت، لقد حان الوقت أن تخرج للعلن، لا يمكنك التخطيط مدى الحياة، فإذا رأيت أنها جاهزة فابدأ على الفور في تطبيقها.

يكفي أن تعلم أن الفكرة المميزة التي خطرت على بالك قد تكون خطرت على بال آخرين كثر، والفائز هو من يملك الشجاعة ليطلق لها العنان بسرعة.

ويكفي أن تعلم أن الفرصة التي تأتي للفكرة لتثبت نفسها قليلة ونادرة فلا تضعها بالتردد والخوف.

عليك أن تعلم أنه مقابل كل عمل تفعله، هناك فرصة يجب أن تعلم استغلالها أحسن استغلال، فانظر في يوسف الصديق:

- استغل حاجة السجينين لتعبير الرؤيا فدعاهم إلى الايمان بالله
- استغل تحرر أحدهما من السجن فطلب منه أن يذكر اسمه عند الملك
- استغل حاجتهم إليه لتأويل الرؤى فطلب فتح ملفه والبحث في قضيته من جديد
- استغل تمكين الملك له فاختار عملاً يبدع فيه.

لكن هناك نوعين من استغلال الفرص: استغلال محمود وآخر مذموم، فأما المحمود كما فعل يوسف الصديق ليأخذ حقه ولينال حريته وهو يعرف أنه مظلوم، وأما الاستغلال المذموم فهو محاولة الحصول على شيء لا يصح لك أو أن الحصول عليه سيوقع ظلماً على آخرين.

لم يطلب يوسف الصديق مبلغاً مادياً كبيراً مقابل تأويله للرؤيا التي ستنقذ البلاد والعباد، ولم يطلب مقاماً مرموقاً، إلا بعد أن عرض عليه، هذه هي أخلاق الأنبياء الذين نفتخر ونقتدي بهم.

عليك أن تعلم أنّ استغلال الأمور لصالحك عمل عظيم ينبغي أن تتعلمه، لا تنفق مواهبك ولا جهدك ولا معارفك بغير مقابل

لكي تستغل الفرصة على أكمل وجه عليك أن تستحضر دائماً ما تريد، فإذا ما بانت فرصة انتهزتها بلا تردد؛ لأن التردد والتفكير الكثير يضيع الفرص القيمة

كان لي صديق أعرفه جيداً، عاطل عن العمل، وحين سألته عن ذلك قال:

"إني أنتظر الفرصة يا صديقي"

ينتظر الفرصة في بيته، ينتظر صديقي أن تأتيه الفرصة مغلفة كهدية مع سيارة أجرة إلى محل إقامته.

قم يا مجنون، الفرص لا تأتي لأحد

قم وابحث عنها، لا تنتظرها لأنها لن تأتي

اذهب إلى سوق الفرص، واغتنمها هناك

الفرصة يا صديقي عملان:

- عمل تعمله
- عمل تنشره

المعادلة في غاية البساطة: عليك أن تعمل عملاً مناسباً للفرصة لتحصل على إمكانية نشر عمل بين الناس

لو لم يذهب نبينا محمد بالصحابة إلى مكة لما وقع صلح الحديبية الذي يعتبر فتحاً.

لو لم يذهب إلى الطائف داعياً لما انتشر حديثه العظيم بين الناس " اللهم اني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، إلى من تكلني ، إلى بعيد يتجهمني ، أم إلى عدو ملكته أمري ، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، من أن تنزل بي غضبك ، أو يحل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك" فصار هذا الحديث الشريف عبادة للمستضعفين وتسكيناً لآلامهم وتأميلاً لهم بالفرج.

وأمر أخير، هل تعلم أن بإمكانك قياس الفرص والاختيار بينها؟

الفرص تتفاوت فما الضابط في اختيارك للفرصة؟

هو مقدار الحرية الذي تعطيك إياه

فأنت لا تريد فرصة كالتابوت تشعر معها أنك مخنوق، ولا تريد فرصة تقيدك من قدميك ورجليك فلا تقدر على الحركة، بل اختر

الفرصة التي تعطيك مساحة لتبرز ذاتك وسماتك ورأيك ورغبتك.

هناك فرق شاسع عندما تقول لأحدهم ارسم أي شيء تريده، أو تقول له ارسم برتقالة، الفرق يكمن في الحرية

ولنضبط الأمر بدقة:

عليك تقييد الحرية حتى تتمكن وتتقن ما تريد، ثم توسيع الحرية عندما تسلك طريقك الخاص نحو النجاح

تماماً كما هو الحال عند تعليم الأطفال ركوب الدراجات، في البداية تقوم بتعليم الطفل بدراجة ذات عجلات مساعدة، وعندما ينجح في القيادة، بإمكانك فك العجلات المساعدة وهكذا.

الخلاصة:

1. ليست كل الفرص سواسية، فاختر من بينها أكثرها حرية؛ لأنها ستكون داعمة لنجاحك أكثر.
2. الفرص تأتي على استحياء وتقف بخجل وتتلهف للذهاب.

آسف يا شريكي

"مفتاح الحياة هو عدم الاستسلام عندما تشعر بالضعف"
(أفلاطون)

يتبادر إلى الذهن أن الاستسلام هو رفع الأيدي والتوقف عن السعي، لكن للاستسلام علامات أخرى منها:

الاشتراك

كيف يكون الاشتراك استسلاماً؟

إن في الاشتراك نزولاً على شروط، واتفاقاً على مبادئ، ومن هذه الشروط والاتفاقيات ما يعارض غايتك

وإن معارضة غايتك محض استسلام

ولن يكون النجاح مكتملاً بل نجاحاً مشروطاً

لذلك فالمشاركة التي تعارض غايتك هي استسلام

النجاح هو تحقيق ما أردت تحقيقه، وليس ما يريدون تحقيقه، هل تعي الفرق؟

الفرق يكمن في استقلالية الغاية والهدف المسعي إليه

نحن لا نذم المشاركة، لكننا نحذر من المشاركة التي تبعدك عن بصمتك الخاصة وسبيلك المميز

الاستسلام سهل، هذا صحيح

والمشاركة قد توفر عليك، لكن ببساطة شديدة النجاح لن يكون نجاحك بل نجاح مفترض، سيسلب قريباً ونجاح مفترض ستستيقظ عليه، وقد أصبح هباء

لكن هل كل المشاركات تعد ممنوعة؟

بالطبع لا، إن المشاركات التي تدعمك وتؤيدك مهمة ومباركة، المشاركات الممنوعة، تلك التي تجبرك التنازل عما بدأته.

الاكتفاء بالنجاح من دون النجاح فيما تصبو إليه، ليس نجاحاً بل هو استسلام، ويكون كأية وظيفة عملت بها

قد يتهمني أحدهم بأني أشجع على الانعزال والانفراد

وهذا صحيح

يكفي تمييعاً للعقول الذكية في مجتمع متجمد في تأخر دائم، التميز بحاجة لعقول ذكية وشجاعة، لا تخشَ التفكير بحرية.

المعادلة بسيطة: على الذي يريد النجاح أن يبدأ منفرداً

الجماعة ليست للبدايات، لا مكان لتقديم التنازلات، ولا مجال للتردد فجميع الذين تميزوا، ونبغوا وقدموا للبشرية الكثير بدأوا وحيدين

إبراهيم عليه السلام بدأ وحده ومحمد صلى الله عليه وسلم بدأ وحده.

الخلاصة:

1. هناك مشاركات غير محببة، تلك التي تعبث بغايتك وتغيرها وفق أهوائها.

مبدأ الإقرار اليومي

"التمني يستهلك نفس الطاقة التي يستهلكها التخطيط" (آنا روزفلت)

سمي الإنسان إنساناً؛ لأنه ينسى، والنسيان قد يكون نعمة وقد يكون نقمة، وفي حال نسيت حلمك فهذه مصيبة

القاعدة تقول: كل يوم جديد، يتوجب عليك أن تختار من جديد، إن إهمال الاختيار اليومي سيجرك إلى النسيان.

الإنسان الناجح هو الذي يختار مواصلة هدفه كل يوم

كل يوم تحدد أولوياتك وتحدد تفضيلاتك

استفقت منزعجاً، مع ذلك تختار مواصلة هدفك

استفقت متكدراً، مع ذلك تختار مواصلة هدفك

استفقت كئيباً، مع ذلك تختار مواصلة هدفك

استفقت سعيداً، فتختار مواصلة هدفك

ألديك شكّ أن شخصاً كهذا سينجح؟، بالطبع سينجح

إن الانسان الذي يضع غايته نصب عينيه، مهما كانت ظروفه ومهما كان شعوره، لا شكّ، سيلج النجاح من أوسع أبوابه.

لذا أكمل هذه الجملة وذكر نفسك بها في كل مناسبة أو عند كل عقبة

اختار أن _____.

بعد فترة وجيزة سيفهم عقلك ترتيب الأولويات الذي اخترته لنفسك، فيبرمج نفسه على ذلك وينشئ أفكاراً على ذلك

لماذا من المهم جداً أن تتحدث مع نفسك؟

كما أنه لكل عضو من أعضاء الجسم وظيفة معينة، كذلك فإن للنفس وظيفة محددة أيضاً، فما وظيفة النفس؟

وظيفة النفس الاستئثار والإخفاء

وهي وظيفة جليلة؛ حيث تقوم النفس بفصل الجزء عن الكل، وإخفاء الملكية الخاصة وهي جزء من الأنانية الضرورية منها وغير الضروري.

النفس مخبأ الأشياء، ومخبأ التجارب التي تميز الانسان عن أقرانه، ومخبأ القدرات، وهنا يأتي دور الحديث مع النفس، فبهذه الطريقة تستطيع استخراج الكنوز المدفونة ومشاركتها.

الحديث مع النفس يكشف لك أشياء لم تكن تعرفها عن نفسك وهي أشياء نفيسة

لا تلم نفسك على وظيفتها الطبيعية، فهي تفعل ما يتوجب لكي تحميك؛ فتواصل معها وتقبّلها وافهمها، واستمع إليها واتفق معها على ما يمكن مشاركته مع العالم الخارجي

إنّ صيغة التفاهم مع النفس هي معادلة التوازن الشخصي، فاعمل على اكتساب هذه المهارة.

قالت امرأة العزيز " وما أبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي..." آية 53 من سورة يوسف.

إن النفس لأمارة بالسوء، أي إنّ ديدن النفس إخفاء الأشياء، وقد أخفت امرأة العزيز الحقّ، فلبث يوسف في السجن. والنفس هنا يقصد بها نفوس الجميع

فهي لم تقل إلا من رحم ربي، بل قالت إلا ما رحم ربي ليكتمل المعنى، أي إن النفس تخفي الأشياء وإن كانت حقاً، حتى لا تكون عليها تبعات، لكن هناك أشياء مهما حاولت النفس أن تخفيها سيظهرها الله كما أظهر غوايتهم ليوسف الصديق وسجنهم إياه.

إذن إخفاء الأشياء عادة وطبع، من الممكن أن جيداً، لكنه سيصبح وزراً إذا ما أخفى الانسان حقاً، وحاول طمسه

أترى كم الحديث مع النفس ذو قيمة، فذكرها بما تحاول أن تخفيه وعلمها بما ينفعها واكتسب مهارة رؤية الصورة كاملة.

الخلاصة:

1. إن لم تختر حلمك كل يوم فستنساه.
2. الحديث مع النفس، عادة عظيمة فاغتنمها.

فخ السعادة

" من الأفضل اتباع الإجراءات الأخلاقية بدلا من حالة السعادة سريعة الزوال" (ايمانويل كانت).

إنّ السعادة ليست غاية يُسعى إليها، بل هي حالة من التوافق مع الرغبة، وخذ بعين الاعتبار أن التوافق مع رغبتك قطعاً يؤدي إلى الحقيقة، أنها غير ملائمة مع رغبات غيرك، إذن فسعادتك الآن بوجود تعاسة حولك، وتعاستك بوجود سعادة حولك

لذلك فالسعادة مركبة، ونتجت بسبب تداخل حياتنا ببعضها وإدخالها داخل مجتمعات مترابطة.

لذلك إذا كنت تسعى إلى السعادة كغاية، فاعلم قطعاً أنك تسعى إلى تعاسة غيرك كغاية.

هذا شيء عظيم عليك أن تفهمه في اتباعك طريق النجاح

يقول سقراط: "أعمل لسعادتي إذا عملت لسعادة الآخرين"، وسر السعادة ليست في السعي للحصول على المزيد، وإنما بتنمية قدراتك على الاستمتاع بالقليل

ما مشكلة الانسان الساعي إلى السعادة مهما كان؟

مشكلتنا تكمن في منطقية الحصول على السعادة، فمن ناحية تشير مبادئ التفكير المنطقي إلى الحاجة لزيادة الانطوائية وقطع الاتصال بالأشياء التي تسبب التعاسة، لكنها هذه المنطقية قد تنجح لفترة وجيزة ثم تعود بعنجهية وبقوة بعد أن تنتهي هذه الفترة، فيعود الانسان أتعس مما كان.

إنّ العدد في فريق كرة القدم مهم جداً، وهدف الفريق الفوز، لكن اعلم أنه مهما كان الفريق سيئاً إلا أنه لا بد من عدد متكامل حتى يستطيع اللعب، لا يمكن أن يدعي لاعب وحده أنه يستطيع الفوز وأنه سيحمل الكأس

حتى لو كان أحد اللاعبين يكرهك؟

حتى لو كان أحد اللاعبين ضعيفاً أو لا يتبع الأوامر، إنّ سر النجاح في يكمن في الفريق، أعلم أنك ستكون سعيداً لو كنت تلعب وحيداً، لكنك لن تحرز أي لقب باللعب وحدك

احذر السعي إلى السعادة، لكن إذا أتتك فلا ترفضها وعش دقائقها ولحظاتها

السعادة تمكن في تميز ما تقدمه

في شيء جديد تفعله

وفي هدف متميز تسعى إليه

وفي كلمة غير متداوله تقولها

السعادة في الطريقة، ليس ماذا تفعل بل كيف تفعل؟

السعادة لذة تأتي وتذهب، فتعلم كيف تتحكم بها

وكيف تطلبها متى تشاء وكيف تبقيها لأكبر وقت ممكن

البشر يتفننون في تحويل السعادة من غاية محمودة إلى غاية مقيّدة

هل تعتقد أنّ السعادة مرتبطة بالنتيجة المذهلة؟

السعادة تكمن في التقدم الدائم؛ لذلك عليك أن تعي أنك حين تتوقف عن التقدم ستفقد السعادة، كثيرون يصلون إلى إنجاز فيتوقفون وتصيبهم البلادة والترهل ويفقدون البريق، ذلك البريق الذي يمكن تحويله إلى سعادة.

السعادة تكون عند الذين لا يكفون عن المحاولة، السعادة في الطريق، فلا تتوقف عن الحركة حتى لا تغيب عن نظرك

إن سر السعادة يكمن في الظن، وفي المجمل

الظن سلاح ذو حدين خطيرين، فإن ظننت أنك ستكون سعيداً فهو كذلك، وإن ظننت أنك ستكون تعيساً فهو كذلك

الظن هو جسرك الموصول، فانظر إلى أي جهة توجهه

الظن مرآة الاعتقاد، فما تظنه تراه في الواقع

أكبر مثال على ذلك ظاهرة البلاتسيبو، وهو أن تعطي المريض كبسولات يعتقد أنها الدواء وهي حبات لا تمت للعلاج بصلة فيشفى ويقول إنه دواء سحريّ

فظن خيراً ترَ خيراً.

أما المجمل، فهو الشيء الذي لا تتطرق فيه للتفاصيل

كأن تنظر إلى جبل فتقول: هذا جبل شاهق سأتسلقه بسهولة تامة وبوقت قياسيّ

وتتقدم إلى الجبل فإذا هو مكون من حصى كبيرة وتربة يابسة لا تثبت عليها قدم، فيتعسر عليك التسلق

أي أن العبرة بالتفاصيل الصغيرة فهي التي تحدد سرعة الوصول، وجوّك العام ومقدار سعادتك أو شقائك

أي أن التفاصيل دائما ما تعكر الصفو

أتعلم ما هو الفرق بين السعادة والرضا

الفرق بينهما يكمن في التقبل، ففي الرضا تتقبل وتفاعل مع القادم وتعطي كل ما تستطيع أن تقدمه، أما في السعادة فلا تتقبل إلا الذي لا يعبث في أولوياتك.

السعادة أداة تلقائية فلا تحاول كسر دفتها، ولا تتحكم بها، بل تعلم كيف تتماشى معها.

الخلاصة:

1. إنّ السعي للسعادة قد يكون غير صحيّ أبداً
2. السعادة تكون في الانفراد بالشيء
3. الانفراد متعلق بالبيئة الخارجية وليس بالسمات الشخصية
4. البيئة الخارجية مناهضة للسمات الشخصية.
5. تتبع السعادة يعدلك عن نفسك؛ لذلك السعادة المطلوبة هي شعورك الدائم بالرضا.

قانون الإبداع

"إن الأشخاص الذين يعتقدون أن كل شيء ممكن، هم القادرون على الاكتشاف والابداع" (ريك برنكمان)

قانون الإبداع يتلخص في:

1. أن تختار ما لا تراه
2. أن تعطي جل جهدك لأجله

هذا لا شك، قانون جبار، لا يستطيع أن ينفذه أي شخص، معظم البشر حسّيين، يؤمنون بلمس الأشياء التي يريدونها، ولا يتنقلون إلا بطرق معروفة ومرصوفة ومتوقعة.

الإبداع شكل هلاميّ، لا تدري ما سيكشفه الضباب حين ينقشع؛ لذلك ينكر الناس تصرفات المبدعين.

المبدعون ينعتون بصفات كثيرة منها، أنهم عديمو المسئولية، مستهترون، أغبياء، والكثير فلماذا؟

ببساطة لأن طرق المبدعين غير منطقية للناس العاديين

اغاثا كريستي صاحبة الروايات الرائجة جداً لم تذهب إلى المدرسة أبداً

بيل جيتس ترك الجامعة وقال إنّ الجامعة مضيعة للوقت.

ايلون ماسك قال إنّ الجامعات موجودة للتسلية وليست للتعليم، ولا ينبغي للوظائف في شركاته أن تتطلب درجة علمية كشرط للحصول على وظيفة

والكثير الكثير من الأمثلة كهذه

تخيل لو أن أحداً حولك ترك الجامعة أو ترك المدرسة، كيف سيكون موقفك؟، وبمعرفة موقفك ستعلم كم تؤمن بالإبداع

قد يقول بعضهم " نعم هؤلاء أفراد، يفكرون بطريقة مختلفة وخارجة عن المألوف" لكن هذا غير صحيح؛ لأنّ الإبداع متأصل فينا، وفي جيناتنا ولكننا أنشأنا مدارس ومعاهد خارجة عن المألوف

إن في هذه الدنيا متسعا ليبدع الجميع وينجح الجميع، فلا تتعذر بأن المبدعين قلة والناجحين ثلة

إن المبدع يتحرك بإحساس لا تراه أنت، لكنه يشعر به هو.

لعل الميزة المتربعة في نفوسهم، أنهم يؤمنون بذواتهم ويثقون بأنفسهم ويحترمون مشاعرهم، فيتقدمون بكل ما أعطوا من قوة في سبيل تحقيق ما يشعرون

لذلك قم باحترام مشاعرك ولا تلغها

ولا تقصّ أجنحتها

ولا تفضل عليها شيئاً مهما كان ولا حتى الوظيفة أو التعليم المؤسسي، فبإمكانك أن تسعى إليها بمفردك.

أنت كنز فتعامل مع نفسك على أنك كنز

أنت القيّم وأفكارك المميزة هي القيمة، أما الدرجات والألقاب فإن لم تقربك إلى غايتك لتكون من الناجحين فلا حاجة بها

وعليك أن تعلم أن النجاح ليس سلعة بخسة، ولا يباع في الأسواق المفتوحة، إن مفتاح النجاح هو الجهد العظيم

أعطِ نصيب الأسد من الجهد لغايتك.

فتحقيق ذاتك لا تعطى بأوقات الفراغ ولا بساعة هنا وساعة هناك، ولا بأوقات ما بعد الدوام حين تكون منهكاً، بل تخصص لها أفضل الأوقات وأجلها

تحقيق الذات ليست نزهة

إنها طريق عظيم وأبواب موصدة، ومفاتيح متناثرة، وألغاز عليك حلها، ومخاطر متربصة، إنها ليست سهلة لكنها قطعاً تستحق.

كان رجل يعيش في منزل حين هبت عاصفة فاقتلعت شجرة كبيرة زرعها والده، وكان يحبها كثيراً

فصار كل يوم يقف على الشباك يتأملها ويبكي بحرقة

كان البكاء مسكناً لروحه ومهدئاً لأعصابه

كان البكاء كالعقاقير المهدئة، يمده بالهدوء ليوم كامل

كان البكاء بديل الجهد

ما تفعل، عما قريب ستتحول الشجرة الى حطب، قم واجتهد وخذ منها فسيلة أو فسيلتين فاغرسهما وارعَهما حتى تكبرا

ما بك أدمنت البكاء؟

البكاء لا يحقق شيئاً، قم واعمل، إرادتك أقوى من العاصفة فلا تتجاهلها.

لا تهدئ رغبتك الجامحة ولا تنوم إرادتك المميزة، بل اسعَ بكل ما أوتيت من قوة وستصل، كن على ثقة من ذلك.

إن هذا الكون وهذا العالم بحاجة للإنسان المبدع، وإن في هذا الكون نظام عادل، فأي شخص يتخلى عن شيء في طريقه إلى الإبداع فسوف يعوض عن هذا الشيء بأشياء أخرى قيمة

لكن الشرط الوحيد، أن يتمّ الطريق جميعه ولا يتنازل في منتصفه.

الخلاصة:

1. الإبداع يتمثل في الإيمان بالنفس، وضريبتها الجهد الكبير الذي تقدمه.

احذر من الخطة ب

" إذا فشلت الخطة أ، فيمكنكم دائما العودة الى الخطة أ" (مارك لورنسون)

خطورة الارتباط الفكري والتمييع الفكري في محاولة للحوز بحالتين، وملاءمة افكارك المبدعة، وهضمها لتكون ملائمة للقفص الفكري الجديد

على الأرجح لا تستطيع الفوز بكل ما ترغب، إنما عليك اختيار شيء، وتضع فيه طاقاتك ومدخراتك المادية والحسية جميعها.

تماماً كتقاطع الطرق، عندما تصله عليك أن تختار وجهة واحدة تقصدها

الفوز الساحق يكمن في الاختيار الكاسح، أمّا التمييع والاختيار العديد فلا يقودك إلا لتشتيت الأمر والفشل القريب.

انتبه جيداً

كثيراً ما توضع الخطط لإرضاء أنفسنا ولمساعدتنا على الشعور بالاكتفاء والرضا، وبسبب هذه المنطقية فإن الاختيار أ غالبا ماً يصب في مصلحة العمل المنجز، والاختيار ب يكون في مصلحتنا كأشخاص

لذلك لتكن خطة ب هي خطة أ

واهتم بما يعبر عن ذاتك بعيداً عن التقدم في مراحل البناء الطبيعي للعمل المنجز.

قم بتجربة ذلك الآن

اختر إنجازاً قمت به مهما كان، ثم ضع له خطة أ لتسويقه ثم خطة ب، وتعلم عن نفسك.

ستجد أن خطة أ مقيّدة وخطة ب موسعة أكثر

اسمع قصة سيرجي برين ولاري بيج (مؤسسي شركة جوجل) حينما اتفقا على ما يلي:

خطة أ: بيع التكنولوجيا التي طوراها

خطة ب: إنشاء شركة قائمة على هذه التكنولوجيا

لقد فشلا في خطة أ فلم ينجحا في بيعها، فاضطرا إلى اتخاذ خطة، وفعلا قاما بإنشاء شركة لتصبح فيما بعد شركة جوجل المشهورة

إذا ما الذي حدث؟

لقد لجآ إلى خطة ب وهي خطة منفتحة على الحلول، وأكثر تشجيعاً

لذلك من المحبب في كثير من الأحيان أن تجعل خطة ب هي خطتك أ

الخلاصة:

1. اجعل خطة ب هي خطة أ؛ لأنها ستعبر عن ذاتك أكثر
2. لا تجعل خطة ب وسيلة استنزاف لخطة أ؛ فتودي بها إلى الهلاك
3. أحرق قوارب الهروب.

اسأل نفسك

"مجرد سؤالنا لأنفسنا: ترى هل نستطيع؟ مجرد السؤال بداية شك في قدرتنا وثقتنا بأنفسنا" (يوسف إدريس)

1. هل تبالغ في التفكير بالمستقبل؟

لا يخفى عليكم مقدار التشتيت الذي يحدثه التفكير المبالغ في المستقبل، وما يسببه ذلك من تضييع للحظة الآنية وإهدار طاقات هائلة من التركيز

لن يستقر المستقبل ما لم يستقر الحاضر

الحاضر بداية المستقبل؛ لذلك ما تفعله في الحاضر هو ما تفعله في المستقبل؛ لأن كل حاضر هو حاضر لمستقبل، وكل مستقبل هو مستقبل لحاضر

تضييع الوقت بالتفكير المستقبلي هو إضاعة للوقت الثمين، ولا يوصلك إلى شيء يذكر!

أفضل شيء تفعله لمستقبلك هو الانشغال الجيد بالحاضر، لا تشغل نفسك بالتفكير بالمستقبل بصورة تمنعك من مواصلة حياتك الطبيعية.

2. عادة يركز الناس على موضع الألم، فهل أنت منهم؟

لا شك أنّ التجارب الكئيبة كالسلاسل تحكم تقييد الانسان وتعيق حركته، الكثير من الأشخاص عالقون في الماضي، في تجربة موجعة أو فشل كبير فاستسلموا له، وراحوا يوقدون تحته.

مشكلة واحدة كفيلة أن تجعلك عبداً لها طوال حياتك، مع أنك لو فكرت بمنطقية لوجدت أنه في هذا الوضع الضائع كنت ستنجح في تخطي الكثير من الآلام والمشاكل والفشل.

عليك أن تتعلم كيف تتعايش مع الألم، وكيف تهمله دهراً، وتبرز شيئاً جيداً تضع جل تركيزه عليه.

انتباهك القوي للألم القديم يجعل عقلك يعتمد عليه في الأفكار اليومية، وما يعتمد على الألم سيزيد منه، وهكذا ترى الذين لم يتخطوا مشكلة ما، يتعذبون أيّما تعذيب في مشكلة قد يكون حلها بسيطاً

الحل يكمن في التركيز على مناطق القوة وليس مناطق الضعف، فتعلم الاختيار

إن الحكم تأتي متأخرة دائماً؛ لذلك فإن لم تعلم ما الحكمة من ألمك فتيقن واستحضر أن لكل شيء في هذه الحياة حكمة ستعلمها آجلاً؛ فلا تقلق.

كن على يقين أن الألم يعطيك الثقة لتمشي إلى الأمام خطوات

وأن المرض يعطيك الفرصة للتفكير من جديد ويضرم النار في الرغبات

فتعلم كيف تستغلها في طريقك إلى النجاح

3. هل تقدر الأشياء التي تملكها؟، هل أنت فخور بما تملك؟، هل تفكر كيف أتى هذا ومن أين أتى؟

النظر في أصل الأشياء، يجعلك تفهم ذاتك أكثر

لا تتساءل عن سبب عدم حصولك على شيء، بقدر ما تتساءل عن سبب حصولك عليه.

إن هذا السؤال سيجعلك تفهم السياسة العفوية التي تبنيتها من دون أن تدرك، وسيتيح لك إمكانية تحسينها إن أردت.

إن تعلمت في كلية ما أو أخذت دورةً ما، فاسأل نفسك لماذا قمت باختيار هذا المسلك؟، هل هو بسبب حبك للموضوع؟، أو بسبب رغبة المحيطين بك؟، أو بسبب المكافئة التي ستحصل عليها؟

وعندما تختار السبب الوجيه للإقبال على هكذا خطوة سيكون اختيارك هو الأنسب.

في الحقيقة، إن اختيار السبب الذي سيجعلك تنطلق سيكون في غاية الأهمية، وعلى الاختيار أن يكون نابعاً من نفسك

لا تختر بسبب البيئة المحيطة، ولا تختر وفق مستوى الربح المادي، بل عليك الاختيار وفق ما يمليه عليك عقلك وقلبك

أما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم " استفت قلبك وإن أفتوك الناس".

إن أردت تحقيق الغاية التي وجدت من أجلها فاستمع إلى نفسك

لا بأس بالأنانية في هذا الموضع.

4. ما الذي يحفزك على التقدم؟، قدرتك؟ أم اتباعك لمن حولك؟

هذا امتحان صعب

أن تجاري من حولك في كل ما يسعون إليه، إذن متى ستجاري نفسك فيما تريد تحقيقه

لا تخفى عليكم كمية المنافسة الموجودة بين الناس، هذا اشترى سيارة نوع كذا وسنة كذا، وهذا اشترى سيارة أفضل، وهذا يلبس أفضل ماركة عالمية، وهذا غيض من فيض في كمية البذخ والتنافس غير الصحي لأحد أبداً.

اركل كل هذه المظاهر بقدمك، واستغل ما تملك فيما يجب، فاستخدمه لتطور من نفسك ومن أفكارك لتبدع، فهذا ديدن الأذكياء

5. هل تركز على الجانب الإيجابي في الأشياء؟، أم تأخذ التجربة بالمجمل؟

هذه العادة التي ستتعلمها الآن ستساعدك على تخطي أي شيء، إن عليك التيقن أن التجارب مركبة ومختلطة، فإن كان هناك ما يحزنك أو يتعبك فلا بد من وجود جانب إيجابي فيها يشجعك أو يريحك

إذا كان المكان لا يناسبك فانظر لعل رفيقك في المكان يغنيك عن المكان، دائماً انظر إلى ما بين يديك من النعم فهي كفيلة برفع الهمة والمواساة والتشجيع والصبر.

6. هل أنت من الذين يقتربون كثيراً أم الذين يبتعدون كثيراً؟

الناس كالنار، إذا اقتربت منهم كثيراً تحترق، وإذا ابتعدت عنهم كثيراً يصيبك الصقيع، فتعلم كيف تجعل مسافة بينك وبينهم.

إن اقترابك المبالغ فيه يعدلك عن الانفراد في غاية تميزك

وابتعادك المبالغ فيه يعدلك عن المنطقية، فاختر أن تكون بين بين.

7. حسب أي معايير تختار أصدقاءك، هل أنت خل وفيّ؟، أم طامح عنيد؟

انظر ما المواضيع التي تتكلمون فيها أنت وأصدقاؤك، مواضيع تافهة تضيع الوقت والجهد، أم تقومون بما ينفعكم لثقافتكم وإرادتكم.

إن اختيار الشركاء من أبرز المواضيع، التي ينبغي أن تعطيها وقتها. الناجحون لا يضيعون أوقاتهم، بل يختارون بقربهم من يدعمهم، ومن يشاركهم همومهم ومن يفهمهم وهو صعب جداً.

ليس عبثاً أن قيل " اختر الصديق قبل الطريق"

الخلاصة:

1. اسأل نفسك كثيراً

ركز على خيالك

"الخيال هو بداية الإبداع، إنك تتخيل ما ترغب فيه، وترغب فيما تتخيله، وأخيرا تصنع ما ترغب فيه" (جورج برنارد شو)

إن المستقبل سيكون لأولئك القادرين على التخيل، أتفهم أننا في زمان يبدو فيه الجلوس وحيداً من دون المؤثرات الخارجية كرنات الواتساب والفيسبوك والتك توك مستحيلاً، لكن من يريد النجاح والوصول إلى غايته، عليه أن يهيأ لنفسه الظروف التي تساعده على التفكير المتواصل.

ما الخيال إذن؟

الخيال هو السفر عبر الزمن، لزمان مختلف عن الزمان الذي نعيشه في الحاضر، في زمان ترى أنك قد أنجزت فيه شيئاً ما

تحبه، وترى نفسك في موقف تريده، وفي مكان تحلم بالذهاب إليه.

التخيل هو بداية التحقيق، وما تراه في الخيال، ستراه في الواقع طال الزمان أو قصر.

لذلك لا تستهن في قوة الخيال بل هي طريقة عظيمة لمن يسعى لتحقيق ذاته، فتعلم كيف تتحكم في خيالك؟، وابدأ بالتخيل لما تريد أن تحققه

قوة الخيال تكمن في عدة مجالات:

1. الخيال سيساعدك على معرفة الطريق الذي ستسلكه للوصول إلى غايتك، سيذكرك حين تنسى، وسيشكل لك دافعاً عظيماً حين تشعر بالخمول، ما عليك فعله هو القيام بتخيل نفسك في أوج تحقيق حلمك، أين ستكون؟، وماذا ستفعل؟، وكيف ستشعر حينها؟، ومع من تتكلم؟، وإلى ماذا تنظر؟، وهكذا سينطبع هذا المشهد في رأسك
2. الخيال يحثك على البدء المباشر، سيشعرك أن كل شيء ممكن تحقيقه

3. الخيال سيعطيك القوة ويشعرك بالتلهف لتجربة الجديد، فالخيال ممتع

لكن انتبه جيداً فمتعة الخيال وسهولته وسلاسته قد تغنيك عن مواصلة طريقك، فتستغني بالخيال عن الواقع، وتعلق بالبداية عن مواصلة الطريق.

إذن كيف تتحكم في خيالك، لتحصل على أفضل نتيجة:

1. واجه مخاوفك وتعامل معها في الخيال، فإن ذلك سيزيد ثقتك في نفسك، فإن كان لديك خوف من الوقوف أمام الجمهور، فتخيل نفسك تقف وتلقي خطاباً بحماس وثقة.
2. تخيل الحلول الممكنة لمشكلات وهمية، إن تقوية القدرة على إيجاد الحلول سيعطيك الدافع لموجهة أي عائق مهما كان.
3. الخيال عبارة عن تجارب جديدة، مما يعزز حس المغامرة والإقدام.
4. الخيال عبارة عن مرساة مستقبلية، ففي خضم الحياة قد ينسى الناس لما يسعون ويتيهون فيبرز هذا الموقف الخيالي؛ ليدلك على الطريق؛ لذلك فهو عظيم جداً.

كل ما يتطلب منك الأمر هو تخصيص وقت للخيال، هو ليس علماً معقداً بحاجة لتعليم عالٍ، إنه أسلوب ليس جديد على البشرية، بل بشكل تلقائي نقوم بتحفيزه عند أطفالنا؛ لأنه سيوصلنا إلى النجاح وإلى التحكم بالنفس المطلوب للنجاح.

عليك أن تعي أن الخيال أول خطوة في تحقيق الغاية.

الخيال هو بداية العمل

الخيال يقين مستقبلي

وسأعلمك بسر عظيم فتفكر به، إن الخيال سيكون مثالياً والإبداع المستقبلي يكمن في مثالية الخيال اليوم

لذلك فالمبدعون هم أهل الخيال

وقد قال آينشتاين "إن العلامة الحقيقية على الذكاء ليست المعرفة، بل القدرة على التخيل".

الخلاصة:

1. الخيال أول خطوة في تحقيق الغاية
2. تحكم في خيالك؛ تتحكم في مصيرك

أنت وحدك

"عندما تقرر أن تبدأ الرحلة، سيظهر الطريق" (جلال الدين الرومي)

عليك أن تثق فيما تريد وتثق في نفسك، الخطوة الأولى ستكون لك وحدك، والفكرة الأولى هي فكرتك وحدك، وقد تتعرض للانتقاد؛ لأنه في البداية لا شيء منطقي، فأنت تنتقل من شيء إلى لا شيء، ومن كثير إلى قليل، مما يثير حفيظة الكثيرين

تماماً كالعداء الذي يتأهب للانطلاق وكالقوس الذي يرجع للوراء استعداداً للانطلاق

إن الثقة في النفس سر النجاح في البداية، والثقة في النفس هي القدرة على القيام بأمورك بنفسك، وألا توكلها لشخص آخر

والإيمان في الذات أمر مفصلي في البدايات، ودليل الإيمان في الذات هو ولوج حيز التنفيذ، فإذا رأيت أنك لم تستطع البدء في مشروعك فعلى ما يبدو هناك مشكلة في إيمانك بذاتك أو في ثقتك بنفسك

البداية انحدار لا يسلكه الا الواثق

البداية تنازل عن أمر ما يراه الناس فشلاً، وتراه أنت فرصة، فلا تجزع

البداية تبعث الغرابة، وتسبب قلة المنطقية؛ فلا تقلق

وامضِ بلا تردد

لن يؤمن بك أحد ما لم تؤمن في نفسك أولاً

في البداية ستشعر أنك في فضاء بين طريقين

لن يكون الطريق ممهداً، فمهده بالعناد والإقدام

عليك أن تعلم أن التغيير عبارة عن خسارة حاضرة لربح مستقبلي كبير

وهذه هي سمة الناجحين، فلا تتردد

فقريبا سترى النجاح يلوح في الأفق؛ فتستقر نفسك وتقرّ عينك

وتعلم فقه التعامل مع الجديد، وفن استغلال الفرص؛ لأنها إجبارية للنجاح

وتعلم فن استخراج البعض من الكل

أن تعلم ما تريد من كل شيء، وأن تتنقل بين الأشياء بسلاسة

الآن حدد ما ينقصك للانطلاق ولا تنتظر، بل ابدأ مباشرة، وكما قال شكسبير: "إن لم يكن لديك هدف، فاجعل هدفك الأول إيجاد واحد"

وأخيراً

بالنجاح.